



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

احتفالات رأس السنة تنتهي بـ564 إصابة

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس الأربعاء، تسجيل 564 إصابة، خلال ليلة الاحتفال برأس السنة الميلادية، في عموم البلاد، وقال المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر إن مجموع الإصابات بالألعاب النارية 143 إصابة بالطلق الناري 40، وحوادث السير 203 إصابات، بالإضافة إلى إصابات مختلفة متنوعة بلغت 178 في جميع المحافظات . وأضاف أن "الإصابات في الألعاب النارية ليلة رأس السنة تنوعت بين حروق مختلفة وإصابات بالعين المباشرة والأطراف"، مبيّناً أن "الوزارة سجلت إصابات بطلق ناري بعضها خطيرة واحتاجوا إلى الدخول للعناية المركزة"، وأضاف أنه "لم يتم تسجيل أي حالة وفاة، إلا أن بعض الإصابات خطيرة ويتلقون العلاج".

العدد (5822) السنة الثانية والعشرون - الخميس (2) كانون الثاني 2025



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

المركزي يعلن الانتقال من المنصة الإلكترونية إلى المصارف

■ متابعة / المدى

تفضل بين مسؤوليات وواجبات البنك المركزي والتزامات ومسؤوليات ودور المصارف التجارية". كما أشار البنك إلى أنه "من هذا المنطلق، سيستمر البنك المركزي العراقي بتعزيز أرصدة المصارف العراقية لدى بنوكها المرخصة بالدولار الأمريكي إلى جانب مجموعة من العملات الأخرى، مثل (الروبية الهندية، اليوان الصيني، اليورو، الدرهم الإماراتي، الريال السعودي، والدينار الأردني)". وأكد البيان أن "هذا الإنجاز عزز من كفاءة وسلامة عمليات التحويل الخارجي، وانتقالها إلى الطريقة المتبعة في جميع دول العالم، مما سيجعل العراق مقبلاً على مرحلة جديدة في علاقاته المالية إقليمياً ودولياً وتعزز من توجهات الحكومة في توسيع علاقاتها الاقتصادية وتعزيز فرص الاستثمار". وختاماً، أبدى البنك المركزي العراقي "كامل الاستعداد لدعم المصارف العراقية كافة التي تعمل على تطوير وتعزيز أدائها في مجال الحوكمة والامتثال، ومكافحة غسيل الأموال بالشكل الذي يعكس إيجاباً على ثقة المصارف الدولية والأقليمية بها لتساهم في تعزيز النظام المصرفي العراقي والاقتصاد العراقي عموماً".

أعلن البنك المركزي العراقي، أمس الأربعاء، نجاحه بالالتزام في برنامجه المتعلق بالانتقال من التحويلات الخارجية للدولار الأمريكي عبر المنصة الإلكترونية إلى عمل المصارف العراقية من خلال بنوكها المرخصة الخارجية. وأوضح البنك في بيان يوم أمس، أنه "جرى هذا الانتقال عبر مراحل مرت بها عملية التحويل الخارجي بدأت بِنفاذ بيع وشراء العملة الأجنبية وانتقلت إلى مرحلة المنصة الإلكترونية للتحويلات الخارجية، وانتهت بعمليات تعزيز الإرصدة لتدريجياً خلال عام 2024 وتحققت بشكل كلي في الأسبوع الأخير من هذا العام". وأضاف البيان أن "هذا الإنجاز يُعد تحولاً جذرياً متوافقاً مع أفضل المعايير والممارسات الدولية لتحقيق نظام مالي مستقر وآمن، وحظي هذا العمل بدعم وإشادة دوليين عبر مراحل تطبيقه". وتابع بيان البنك القول إن "منهجية التحويلات الجديدة تأتي اتساقاً مع الممارسات الدولية المتبعة في هذا المجال والتي

الأولى في العام الجديد.. وتوقعات بامتداد الرحلة إلى الدوحة زيارة مرتقبة للسوداني إلى طهران؛ الغاز والوضع في سوريا على رأس الأولويات

■ بغداد / تميم الحسن

لم يعد كافياً الآن، بعد الحديث عن "الشرق الأوسط الجديد"، وعليه، فإن العراق قد يكون مضطراً للاختيار. وكان من المفترض أن يزور محمد شياع السوداني، رئيس الحكومة، طهران يوم الثلاثاء الماضي، في أول زيارة له بعد استلام الرئيس الإصلاحي مسعود بزشكيان الرئاسة في إيران. ولأسباب غير معروفة لم تتم الزيارة،

وفقاً لما تم تسريبه، لكن الخارجية الإيرانية أكدت بعد ذلك أن السوداني سيزور طهران نهاية الأسبوع المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسمايل بقائي، إن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سيقوم بزيارة طهران نهاية الأسبوع المقبل؛ حيث سيلتقي ب كبار المسؤولين في البلاد.

وأوضح بقائي في تصريح للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي أن "زيارة السوداني إلى طهران تأتي في إطار المشاورات المستمرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العراقية، ويهدف توسيع العلاقات الثنائية واستعراض التطورات الإقليمية".

■ التفاصيل ص3

حكومة البصرة تستجيب لمطالب متظاهري قضاء الصادق

■ متابعة / المدى

بمحافظة البصرة، بتظاهرات كبيرة تطالب بالخدمات المدعومة في أحيائهم السكنية. وهدد المتظاهرون بإجراءات تصعيدية تتضمن غلق عدد من المنشآت النفطية في البصرة. وأعلن قائد حراك قضاء الصادق الذي شهدها القضاء. وعقد النائب الأول للمحافظ زيد الإمارة، اجتماعاً طارئاً في حفل غرب القرنة لاستحصا لدرجات وظيفية لأهالي القضاء ودعم البنى التحتية. وأعلن الإمارة في بيان عن موافقة هيئة تشغيل حفل غرب القرنة 1 على توفير 300 فرصة عمل لأهالي القضاء. وأكد البيان دعم البنى التحتية بـ15 ألف متر مكعب من مادة السبيس لتأهيل بعض شوارع القضاء وبشكل مؤقت. ومنذ نحو ثلاثة أسابيع، خرج المئات من أهالي قضاء الصادق

وأعلنت الحكومة المحلية في محافظة البصرة أقصى جنوبي العراق، أمس الأربعاء، استجابتها لمطالب متظاهري قضاء الصادق بعد أسابيع من التظاهرات العارمة التي شهدتها القضاء. وعقد النائب الأول للمحافظ زيد الإمارة، اجتماعاً طارئاً في حفل غرب القرنة لاستحصا لدرجات وظيفية لأهالي القضاء ودعم البنى التحتية. وأعلن الإمارة في بيان عن موافقة هيئة تشغيل حفل غرب القرنة 1 على توفير 300 فرصة عمل لأهالي القضاء. وأكد البيان دعم البنى التحتية بـ15 ألف متر مكعب من مادة السبيس لتأهيل بعض شوارع القضاء وبشكل مؤقت. ومنذ نحو ثلاثة أسابيع، خرج المئات من أهالي قضاء الصادق

السوداني يعد العراقيين بعام جديد من الإنجازات

■ بغداد / المدى

وأوضح السوداني "في مطلع عام 2025، نؤكد العزم على استكمال كل ما بدأنا به من خطط ومشاريع استراتيجية وبني تحتية، ليكون عام استمرار الإنجازات". ولن نفوت فرصة لإوجعنا في طريق خدمة العراقيين من خلال بناء الدولة، ومحاربة الفساد وتحقيق الإصلاح، وتوفير فرص العمل، وتأمين الخدمة الاجتماعية والصحية".

والعزم على استمرار نهج الخدمة لشعبنا العراقي الكريم، وأجمل التبريكات وأطيب الأماني. وأضاف "لقد أنهينا عاماً بنلنا فيه أقصى غاية الجهد لتحقيق طلععات شعبنا، والتأسيس لنهضة تنموية مستدامة، تحدثت الفارق وتمضي بهذا الجيل والأجيال القادمة إلى المكانة التي يستحقها العراق بين الأمم".

أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء أن عام 2025 سيكون عام استمرار الإنجازات، مشيراً إلى أن الحكومة ماضية ببناء الدولة ومحاربة الفساد وتحقيق الإصلاح. وقال السوداني في بيان بمناسبة حلول العام الجديد، عام جديد مليء بالأمل



بغداد تحتفل بقدوم عام جديد.. عذسة: محمود رؤوف

تقرير صادم يكشف أوضاع السجون؛ اكتظاظ وأمراض وانتهاكات لحقوق الإنسان

■ بغداد / مصطفى محمد

ويؤشر الناصري ان الكثير من السجناء يعانون من اتباع الكثير من الاساليب التي تخص انتزاع الاعترافات بالقوة خلال فترة التحقيق ما يتطلب معالجات حقيقية لذلك. وطالب الناصري الى ان ملف السجناء يحتاج الى تطوير واصلاح حقيقي ليكونوا عناصر فعالين في المجتمع بعد انقضاء حكومياتهم ما يتطلب ارادة حقيقية من الدولة في حسم هذا الملف الذي يعد أحد اهم الملفات في العراق. وأكد هذه الامور مشخصة لدى الناشطين والمنظمات الانسانية المعنية بحقوق الانسان. ويحذر مراقبون من تداعيات خطيرة لاكتظاظ السجون العراقية التي تجاوزت قدراتها الاستيعابية 300 بالمائة، وحسب تقديرات آخرين إلى 400 بالمائة، لما لها من جوانب سلبية خطيرة على الصحة والسلامة البدنية والنفسية للنزلاء.

ويكشف الناشط السياسي خالد السعد ان وضع السجون مرزري وبائس جدا حيث وصل الحال الى ان الموقوف الذي يريد ان يجري اتصالا مع نويه عليه ان يدفع 100 دولار لإجراء الاتصال. وأكد ان حقوق الانسان غالبية تماما في السجون التي اصبحت غرماً للتجارة في سعر الاغذية والادوية والمستلزمات التي على الحكومة توفيرها الى السجناء دون اية مقابل. ويعد ملف السجناء من أكبر ملفات الفساد في البلاد حيث تشهد السجون اكتظاظا تجاوز قدرتها الاستيعابية بثلاث مرات، وغياب رقابة الجهات المسؤولة عن حقوق الانسان إضافة لسيطرة بعض الأطراف السياسية عليها. ويرى الناشط الحقوقي مصعب الناصري الى ملف السجون من اهم الملفات التي تحتاج الى ارادة حقيقة لإنهاء المشكلات التي يعاني منها السجناء نتيجة الضعف في تطوير البنى التحتية للسجون التابعة لوزارة العدل.

الحكومة العراقية أبرزها المطالبة بتخفيف الاكتظاظ في السجون في عام 2025. وأشارت الى ان التقرير تناول الوضع الصحي للسجناء بسبب عزل الكثير من السجناء كتجار المخدرات عن المتعاطين بالإضافة الى الاشخاص المحكومين بتهم لا تتعلق بالإرهاب مع اشخاص ليس لهم ارتباطات بالإرهاب، داعية الحكومة الى ضرورة الاسراع بإنهاء هذه المشكلات او ترمير قانون العفو العام من دون اية مساومات بين الكتل السياسية. وأنهى مجلس النواب العراقي، تقرير ومناقشة لقراءة الثانية لمشروع قانون تعديل "قانون العفو العام"، في 16 أيلول الماضي، وفيما تؤكد القوى البرلمانية والسياسية السنية على ضرورة إقراره، تعارض قوى شيعية هذا القانون خشية إطلاق سراح معتقلين متهمين بقضايا إرهابية.

الطعون ما يتطلب الامر الاسراع بإقرار قانون العفو العام لتعديل ميزان العدالة استنادا للمعايير الدولية. واضاف ان السجون تعاني من مشكلات عديدة أبرزها الاكتظاظ وتأخر المحاكمات وانتشار المخدرات بالإضافة الى التعذيب في اغلب السجون العراقية الامر الذي يتطلب تدخلا فوريا من الحكومة والبرلمان للوقوف على هذه المشاكل. ويؤشر ناشطون في مجال السجون والسجناء وحقوق الانسان يشيرون إلى أن توسعة سجون العراق ودوائره ومراكز الاحتجاز قديمة وغير صالحة للحياة البشرية حيث يتم وضع المحكومين بتهم بسيطة في مكان واحد مع المتهمين بالقتل والإرهاب. وأشار صابر الى ان المعايير الدنيا للمحاكمات غير موجودة في الإجراءات القضائية ابتدائيا من مرحلة التحقيق وصولا الى

كشفت شبكة العدالة للسجناء في تقريرها السنوي عن واقع حقوق الإنسان في السجون والإصلاحات ومراكز الاحتجاز في العراق، مشيرة الى أن السجون ومراكز الاحتجاز العراقية غير صالحة للعيش وتنتشر فيها الوبئة والأمراض نتيجة الاكتظاظ. وأكد رئيس مجلس إدارة الشبكة، شوان صابر أن السجون في العراق تواجه العديد من المشكلات في جوانب مختلفة، وإن 80% من مباني السجون وفي ما يتعلق بتوقيت نشر نتائج التعداد السكاني، أكد المحمدي أنه "لا يوجد تغيير في نتائج التعداد إلا بنسب قليلة من خلال التقاطعات البسيطة، بما في ذلك استبعاد الأجناب الوافدين المسجلين في السفارات، لتكون النتائج دقيقة".

يأتي بعد عملية الأمتنة وتخزين البيانات، وتعذ خطوة ترميز بعض الوظائف والمهن جزءاً من تحليل البيانات، حيث يتم تصنيف الإجابات وتحويلها إلى بيانات قابلة للجولة". وأكد المحمدي، أن "البيانات ستتم جدولتها على شكل مجلدات إحصائية، وفقا لمعايير اقتصادية، سكنية، ديموغرافية، صحية، تعليمية، والسلع المعمرة، البطالة، وغيرها". وتابع، أن هذه الجداول ستنشر في الشهر الثالث من العام الحالي 2025، حيث ستكون البيانات جاهزة ومفهومة، ويمكن قراءتها بسهولة عبر الرموز والخريطة الجغرافية". وفي ما يتعلق بتوقيت نشر نتائج التعداد السكاني، أكد المحمدي أنه "لا يوجد تغيير في نتائج التعداد إلا بنسب قليلة من خلال التقاطعات البسيطة، بما في ذلك استبعاد الأجناب الوافدين المسجلين في السفارات، لتكون النتائج دقيقة".

أكدت وزارة التخطيط، أمس الأربعاء، عدم وجود تغيير في نتائج التعداد السكاني إلا بنسب قليلة، وفيما حددت موعد نشر البيانات الإحصائية، كشفت عن مستجدات عملها الحالي بشأن التعداد السكاني. وقال نائب رئيس هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية في وزارة التخطيط، مكي غازي المحمدي، في حديث للإعلام الرسمي، إن "الوزارة ما زالت تعمل على تحليل وتقاطع البيانات التي تم جمعها في إطار التعداد السكاني"، مبيّناً أن "هناك محورين رئيسيين في العمل الحالي: الأول يتعلق بتدريب كوادر الهيئة على إنتاج الأطلس الجغرافي الرقمي، من خلال دورات تدريبية خاصة لكوادر نظم المعلومات الجغرافية، إلى جانب تحرك كوادر مركز الاتصالات (Call Center) للتواصل مع تقاطع البيانات، حيث تقوم بالاتصال ببعض العوائل للاستفسار عن كيفية التعامل أثناء التعداد، وكيف جرت عملية التعداد السكاني، لضمان مصداقية البيانات المستخلصة". وأضاف، أن "التحليل الإحصائي للبيانات

لا تغييرات كبيرة في نتائج التعداد السكاني والتخطيط تحدد موعد نشر البيانات كاملة

■ المدى / بغداد

يأتي بعد عملية الأمتنة وتخزين البيانات، وتعذ خطوة ترميز بعض الوظائف والمهن جزءاً من تحليل البيانات، حيث يتم تصنيف الإجابات وتحويلها إلى بيانات قابلة للجولة". وأكد المحمدي، أن "البيانات ستتم جدولتها على شكل مجلدات إحصائية، وفقا لمعايير اقتصادية، سكنية، ديموغرافية، صحية، تعليمية، والسلع المعمرة، البطالة، وغيرها". وتابع، أن هذه الجداول ستنشر في الشهر الثالث من العام الحالي 2025، حيث ستكون البيانات جاهزة ومفهومة، ويمكن قراءتها بسهولة عبر الرموز والخريطة الجغرافية". وفي ما يتعلق بتوقيت نشر نتائج التعداد السكاني، أكد المحمدي أنه "لا يوجد تغيير في نتائج التعداد إلا بنسب قليلة من خلال التقاطعات البسيطة، بما في ذلك استبعاد الأجناب الوافدين المسجلين في السفارات، لتكون النتائج دقيقة".

أكدت وزارة التخطيط، أمس الأربعاء، عدم وجود تغيير في نتائج التعداد السكاني إلا بنسب قليلة، وفيما حددت موعد نشر البيانات الإحصائية، كشفت عن مستجدات عملها الحالي بشأن التعداد السكاني. وقال نائب رئيس هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية في وزارة التخطيط، مكي غازي المحمدي، في حديث للإعلام الرسمي، إن "الوزارة ما زالت تعمل على تحليل وتقاطع البيانات التي تم جمعها في إطار التعداد السكاني"، مبيّناً أن "هناك محورين رئيسيين في العمل الحالي: الأول يتعلق بتدريب كوادر الهيئة على إنتاج الأطلس الجغرافي الرقمي، من خلال دورات تدريبية خاصة لكوادر نظم المعلومات الجغرافية، إلى جانب تحرك كوادر مركز الاتصالات (Call Center) للتواصل مع تقاطع البيانات، حيث تقوم بالاتصال ببعض العوائل للاستفسار عن كيفية التعامل أثناء التعداد، وكيف جرت عملية التعداد السكاني، لضمان مصداقية البيانات المستخلصة". وأضاف، أن "التحليل الإحصائي للبيانات

أغلبهم رجعوا لمناطقهم في نينوى وصلاح الدين

منظمة دولية: أكثر من 9500 عائلة غادرت المخيمات مع نهاية العام

□ ترجمة حامد أحمد



الى ان العدد الأكبر من العوائل التي لم تتلق المنحة واكثرهم من العوائل التي عادت الى مناطقها في سنجار والباج والموصل، يعود السبب في ذلك الى الرّمح الحاصل في عملية التسجيل في دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة دهوك، وبسبب هذا الرّمح فإن وزارة الهجرة أعطت الأولوية للعوائل التي غادرت مسبقاً مما أدى ذلك الى حصول تأخير في توزيع مبالغ المنحة.

نسبة ٨٣٪ من العوائل العائدة رجعت لمناطقها التي كانت تسكنها قبل هجوم مسلحي داعش على مناطقهم، في حين ان نسبة ١٧٪ من المجموع الكلي للعوائل العائدة لم تعد لمناطقها الاصلية، حيث تصنف الان على انها في حالة نزوح ثانوي باستقرارها في مناطق محلية أخرى. وان ٦٧٪ من العوائل العائدة انتقلت للعيش في شقق أو منازل ذات وضعية جيدة، وان نسبة ١٣٪ منهم انتقلوا للعيش في شقق أو منازل متضررة ذات وضعية سيئة. في ان ٧٪ منهم ويقدر عددهم ٩١ عائلة قد تمت استضافتهم من قبل عوائل أخرى، وان نسبة ٤٪ منهم ويبلغ عددهم ٥٩ عائلة مكثوا في بيوت مؤقتة. وان ١٥٪ من العوائل العائدة يعيشون في تجمعات سكنية غير رسمية.

وكان مخيم أشتي في السليمانية قد سجل أكبر حركة عودة لعوائل نازحة بواقع ١ ألف و ٦٦٤ عائلة رجعت لمناطقها الاصلية في محافظة صلاح الدين موزعين بين منطقة بلد والفارس، مع مغادرة ٧٤ عائلة أخرى من مخيم نازة، لثلاثهم رجعو الى منطقة كالار في السليمانية. أما مخيم شاريا في محافظة دهوك قد سجل مغادرة العدد الأكبر من العوائل بحدود ٨٠٦ عائلة ٨٠٪ منهم عادوا الى مناطقهم الاصلية في سنجار والباج بمحافظة نينوى.

أما مخيمات محافظة نينوى فقد سجل مخيم ايسيان مغادرة العدد الأكبر من العوائل، وان اغلبهم بنسبة ٨٠٪ عادوا لمناطق سكناتهم الاصلية في الباج وسنجار والموصل. اما العوائل التي ترجع لمناطقها الاصلية فهي مصنفة على انها تعيش حالة نزوح ثانوية موزعين بين مناطق سكن في نينوى ودهوك.

• عن موقع ريليف ويب الدولي

في محافظة نينوى بواقع ١ ألف و ٨٨٣ عائلة، ومغادرة ١ ألف و ٨٩ عائلة من مخيمات محافظة أربيل. يذكر انه في كانون الثاني عام ٢٠٢٤ أعلن مجلس الوزراء عن سعيه لإغلاق المخيمات المتبقية في إقليم كردستان ومحافظة نينوى والبالغ عددها ٢٣ مخيماً وذلك بنهاية تموز ٢٠٢٤، وان مؤشر حركة النزوح DTM التابع لمنظمة الهجرة الدولية قد أطلق في

محافظة نينوى بواقع ١ ألف و ٨٨٣ عائلة، ومغادرة ١ ألف و ٨٩ عائلة من مخيمات محافظة أربيل. يذكر انه في كانون الثاني عام ٢٠٢٤ أعلن مجلس الوزراء عن سعيه لإغلاق المخيمات المتبقية في إقليم كردستان ومحافظة نينوى والبالغ عددها ٢٣ مخيماً وذلك بنهاية تموز ٢٠٢٤، وان مؤشر حركة النزوح DTM التابع لمنظمة الهجرة الدولية قد أطلق في

عائلة، في حين رجعت نسبة ٢٢٪ من العوائل المغادرة لمناطقها في محافظة صلاح الدين مع تسجيل منطقة بلد أكبر نسبة عودة بواقع ١ الف ١٥ عائلة، تلتها منطقة الفارس بواقع ٦٩٢ عائلة ثم منطقة الشراف بواقع ٢٠ عائلة. وتشير المنظمة الدولية الى ان من مجموع المخيمات البالغ عددها ٢٢ مخيماً موزعة بين ٢ مخيمين في السليمانية و ١١ مخيماً في محافظة دهوك وثلاثة مخيمات في أربيل و ٦ مخيمات

وتذكر المنظمة الدولية في تقريرها ان ١٧ ألف و ٩٧٧ عائلة والتي تبلغ نسبتها ٨٣٪ من المجموع الكلي للعوائل المغادرة البالغ عددها ٩ آلاف و ٥٨١ عائلة، قد رجعت لمناطقها الاصلية في محافظتي نينوى وصلاح الدين حيث رجع ٧٤٪ منهم لمناطقهم في محافظة نينوى مع تسجيل سنجار عودة العدد الأكبر من العوائل بواقع ٣ آلاف و ٢٢٩ عائلة ثم الباج بواقع ١ ألف و ٨٢٥ عائلة ثم مدينة الموصل بواقع ٥٥٤

كشف حساب لاقتصاد العراق خلال 2024. قبضة النفط وأحلام التنويع!

□ بغداد / محمد العبيدي

وجد العراق نفسه خلال عام ٢٠٢٤، في قلب معركة اقتصادية معقدة، تصطدم فيها طموحات التغيير مع واقع مليء بالتحديات، وبينما يستند اقتصاد البلاد بشكل كبير إلى النفط وبسط تقلبات الأسواق العالمية، ظهر "بصيص أمل" جشول يوحى بإمكانية تحول إيجابي في المشهد الاقتصادي.

وبدأت هذه الأمل، مع إطلاق الحكومة سلسلة من الإجراءات التي شملت مختلف القطاعات، في محاولة لتحقيق "تنمية مستدامة" تلامس حياة المواطنين.

ومع ذلك، أبدي خبراء الاقتصاد وجهات نظر متباينة، حيث رأى بعضهم أن هذه الخطوات حققت تقدماً محدوداً في بعض المجالات، بينما أشار آخرون إلى إخفاقات واضحة في مواجهة تعقيدات الواقع العراقي.

النفط والغاز

ويبدو أن قطاع الطاقة، لا يزال يحظى بأولوية كبيرة لدى الحكومات المتعاقبة، حيث برز مجدداً كعنصر حاسم في الاقتصاد العراقي، من خلال إبرام سلسلة من العقود مع شركات دولية؛ لتنفيذ ٢٩ مشروعاً للنفط والغاز ضمن جولتي التفاوض الخامسة التكميلية والسادسة، بهدف رفع الإنتاج إلى ما بين ٨٠٠-٨٥٠ مقيماً من الغاز و ٧٥٠ ألف برميل يومياً. كما تم توقيع عقود لتطوير ١٣ رقعة استكشافية وحقول نفطية وغازية، مما يعكس توجه العراق لتوسيع موارده الطاقوية.

وفي (٢٥ أيار ٢٠٢٤)، أعلن عن توقيع مذكرة تفاهم بين شركتي "سيمنز" و"سلمينجر" للاستثمار في الغاز، المصاحب الذي كان يهدر عبر الحرق، إلى جانب توقيع عقود مع شركات أخرى لتطوير هذا المجال.

يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على النفط، الذي يشكل أكثر من ٩٠٪ من إجمالي صادرات البلاد ويعتبر المصدر

الأساسي لتمويل الموازنة العامة، بمتوسط إنتاج يومي يتجاوز ٣ ملايين برميل، يحتل العراق المرتبة الثانية في إنتاج النفط الخام بين دول منظمة "أوبك".

وفي ظل الأزمة النفطية العالمية، قررت الحكومة العراقية في (٥ تشرين الثاني ٢٠٢٤) تمديد خفض الإنتاج الطوعي بمقدار ٢.٢ مليون برميل يوميا، انسجاماً مع سياسات مجموعة "أوبك".

كما تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة "بي.بي" البريطانية لإعادة تأهيل وتطوير أربعة من حقول النفط في شمال العراق بمحافظة كركوك، بالإضافة إلى التعاقد مع شركة "يوكريم ريسورس"

الأكرانية لتطوير حقل غاز عكاز في الأنبار، والتعاون مع شركتي "جير" الصينية و"بترو عراق" لتطوير حقل المنصورية الغازي.

مؤشرات اقتصادية

وأشار صندوق النقد الدولي في تقرير مفصل، إلى ضرورة إجراء تعديل مالي كبير في العراق بشكل تدريجي، لضمان استقرار الدين العام على المدى المتوسط وإعادة بناء الاحتياطيات المالية.

وفيما يتعلق بالنمو الاقتصادي، أوضح التقرير أن الاقتصاد العراقي انكمش بنسبة ٢.٢٪ خلال العام ٢٠٢٢، لكنه توقع أن يسجل نمواً محدوداً بنسبة ١.٤٪ في العام ٢٠٢٤، مع ارتفاع محتمل

إلى ٥.٢٪ بحلول العام ٢٠٢٥، مما يعكس أفاقاً اقتصادية متباينة.

وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أكدت وكالة فيتش الدولية تثبيت التصنيف الائتماني للعراق عند درجة -B، مشيرة إلى نظرة مستقبلية مستقرة، هذا التقييم عكس مساعي تعزيز الاستقرار المالي، رغم التحديات الاقتصادية المستمرة التي تواجه البلاد.

كما كشف صندوق النقد الدولي عن ارتفاع احتياطيات الذهب العراقية بمقدار ٢,٦٤٤ طن، ليصل إجمالي الاحتياطيات إلى ٤٨,٣٠٥ طن، مما يعزز وضع العراق كواحد من أكثر الدول امتلاكاً للذهب في المنطقة.

من جهته، يرى الخبير الاقتصادي علاء

الدولار، وهو ما عكس زيادة واضحة في حجم الإنفاق العام، بحسب ما أفاد به المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح.

من جهة أخرى، أشار تقرير لصندوق النقد الدولي إلى أن التحديات المالية في العراق تفاقمت نتيجة زيادة الإنفاق الحكومي بالتزامن مع انخفاض أسعار النفط.

وحذر الصندوق من أن الوضع المالي يتطلب خطوات تدريجية لإعادة التوازن، تشمل تصحيح أوضاع الموازنة لتحقيق استقرار الدين العام وإعادة بناء الاحتياطيات النقدية على المدى المتوسط.

ملف القطاع الخاص

وقامت الحكومة العراقية مؤخراً بسلسلة خطوات لتطوير القطاع الخاص فضلاً عن العمل على تفعيل قوانين جديدة لضمان حقوق العاملين في هذا القطاع الحيوي.

كما يُتوقع أن تشهد الأيام المقبلة افتتاح خطوط إنتاج جديدة، منها مصانع الأسمدة في البصرة، بالإضافة إلى مشاريع أخرى تشمل إنتاج السكر والزيت النباتية والأعلاف في محافظة بابل.

ويؤكد اقتصاديون أن العراق بحاجة إلى تعزيز القطاعات غير النفطية، مثل الزراعة والصناعة والسياحة، بهدف تقليل الاعتماد على عائدات النفط التي تجعل الاقتصاد عرضة لتقلبات السوق العالمية.

كما يشهدون على ضرورة إعطاء الأولوية للإصلاحات المالية، من خلال تحسين إدارة الإيرادات، وخفض الإنفاق غير الضروري، والتركيز على تقليل عجز الموازنة والسيطرة على الدين العام، فضلاً عن مكافحة الفساد الذي يعد عائقاً رئيسياً أمام التطور الاقتصادي، بالإضافة إلى تعزيز الحوكمة والشفافية في المؤسسات الحكومية، عبر تطبيق سياسات رقابية صارمة ومحاسبة المسؤولين عن الهدر المالي.

الفساد وزيادة كفاءة الخدمات. لكن العهد رأى أن "هذه الإنجازات جاءت في ظل تحديات اقتصادية كبيرة، أبرزها توسع عجز الموازنة إلى ٧.٦٪ في عام ٢٠٢٤، مما يتطلب ضبطاً مالياً أكبر".

ماذا عن الكهرباء؟

وشهد العام الحالي تحركات لوزارة الكهرباء، لتعزيز إنتاج وتوزيع الطاقة في العراق من خلال شركات عدة، عقود توريد الغاز، حيث تم توقيع اتفاقية بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق لإنشاء مشروع ربط كهربائي يتيح تزويد العراق بنحو ٣,٩٤ تيراواط/ساعة سنوياً.

وفي ١٩ تموز يوليو، أعلنت الولايات المتحدة تمديد الإعفاء الذي يسمح للعراق باستمرار استيراد الطاقة من إيران، ومن جهة أخرى، افتتحت وزارة الكهرباء في ٣٠ آذار مارس خط الربط الكهربائي بين العراق والأردن، والذي سيصل طاقته إلى ٥٠٠ ميغاواط في مرحلته النهائية، بما يساهم في تحسين إمدادات الطاقة لحافظة الأنبار.

وعلى صعيد الإنتاج المحلي، أكد وزير الكهرباء أن العراق سجل رقماً قياسياً جديداً في إنتاج الطاقة الكهربائية بلغ ٢٧ ألف و ٣٢٠ ميغاواط، بزيادة ٣٠٠٠ ميغاواط عن العام السابق. وذلك في تموز/ يوليو الماضي.

وفي سياق تعزيز إمدادات الغاز، وقعت الوزارة في ٢٨ آذار مارس عقداً مع شركة الغاز الوطنية الإيرانية لتوريد ٥٠ مليون متر مكعب يومياً من الغاز لمدة خمس سنوات، لدعم تشغيل محطات الكهرباء المحلية.

موازنة ٢٠٢٣ ومؤشرات التنمية

شهدت الموازنة العامة للعراق قفزة ملحوظة خلال عام ٢٠٢٤، حيث بلغت ٢١١ تريليون دينار عراقي، ما يعادل حوالي ١٦١ مليار دولار، مقارنة بموازنة العام السابق التي سجلت ١٩٩ تريليون دينار، بقيمة تعادل ١٥٣ مليار

في ٢٠٢٤، مما يعكس أفاقاً اقتصادية متباينة.

وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أكدت وكالة فيتش الدولية تثبيت التصنيف الائتماني للعراق عند درجة -B، مشيرة إلى نظرة مستقبلية مستقرة، هذا التقييم عكس مساعي تعزيز الاستقرار المالي، رغم التحديات الاقتصادية المستمرة التي تواجه البلاد.

كما كشف صندوق النقد الدولي عن ارتفاع احتياطيات الذهب العراقية بمقدار ٢,٦٤٤ طن، ليصل إجمالي الاحتياطيات إلى ٤٨,٣٠٥ طن، مما يعزز وضع العراق كواحد من أكثر الدول امتلاكاً للذهب في المنطقة.

من جهته، يرى الخبير الاقتصادي علاء



الأولى في العام الجديد.. وتوقعات بامتداد الرحلة إلى الدوحة

زيارة مرتقبة للسوداني إلى طهران؛ الغاز والوضع في سوريا على رأس الأولويات

□ بغداد / تميم الحسن



تبدو كلمة السر لتجنب العراق "مفاجآت" ما بعد عاصفة سوريا هي البقاء على "الحياة" تجاه الأزمات الكبيرة في المنطقة. نجحت خطة "الحياة" العراقي منذ الحرب في غزة (أكتوبر 2023)، ولكن هل ستصمد أمام "السيئاريوهات المقلقة" القادمة؟ تشير المعلومات إلى أن "الحياة" وحده لم يعد كافياً الآن، بعد التحديث عن "الشرق الأوسط الجديد"، وعليه، فإن العراق قد يكون مضطراً للاختيار.

□

وكان من المفترض أن يزور محمد شياع السوداني، رئيس الحكومة، طهران يوم الثلاثاء الماضي، في أول زيارة له بعد استلام الرئيس الإصلاحي مسعود بزنتكيان الرئاسة في إيران. ولأسباب غير معروفة لم تتم الزيارة، وفقاً لما تم تسريبه، لكن الخارجية الإيرانية أكدت بعد ذلك أن السوداني سيزور طهران نهاية الأسبوع المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسمايل بقائي، إن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سيقيم بزيارة طهران نهاية الأسبوع المقبل؛ حيث سيلتقي كبار المسؤولين في

البلاد. وأوضح بقائي في تصريح للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي أن "زيارة السوداني إلى طهران تأتي في إطار المشاورات المستمرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العراقية، ويهدف توسيع العلاقات الثنائية واستعراض التطورات الإقليمية". لا تزال طهران تتبنى موقفاً تصديعياً تجاه التغييرات في سوريا، كما تعتقد أن الأوضاع ستتقلب في دمشق لصالحها قريباً. هذا الموقف تؤيده أطراف سياسية شيعية وفصائل في العراق، وترفض التطبيع مع السلطة الجديدة في سوريا.

كانت بغداد قد ارتكبت مع بداية الأزمة السورية العام الماضي، وقررت في البداية دعم نظام الأسد. "الإطار التنسيقي" تمسك بسردية نوري المالكي، زعيم دولة القانون، التي تفيد بأن سقوط سوريا يعني بالضرورة سقوط العراق. لكن هذا الموقف تغير تدريجياً رغم أن المالكي وبعض الفصائل لا يزالون ملتزمين به) مع تغير الأوضاع على الأرض ومفاجأة هروب بشار الأسد، الرئيس السوري، وسيطرة الفصائل على دمشق مطلع كانون الأول الماضي. تنازلت بغداد بعد ذلك عن وصف النظام في

سوريا بـ "الإرهابي"، وقررت إرسال مدير المخابرات حميد الشطري بعد أسبوع من تعيينه للقاء أحمد الشرع (الجولاني)، حاكم سوريا الجديد. ويوم الاثنين الماضي، أكد وزير الخارجية فؤاد حسين أن العراق سيعيد جميع أفراد بعثته الدبلوماسية إلى دمشق، خلال اتصاله بتقريره السوري في الإدارة الجديدة أسعد الشيباني. وقبل أسبوع، ذكر السوداني أنه تم استئناف عمل البعثة الدبلوماسية في سوريا، في حين نفى التواصل مع الجولاني. تشير المعلومات التي حصلت عليها (المدى) إلى أن السوداني سيؤكد

خلال زيارته المرتقبة إلى إيران، وربما بعدها إلى قطر، "مصلحة العراق في البقاء على الحياد دون التدخل في الأزمة السورية كما تطلب طهران ذلك". وتفيد المعلومات بأن إيران طلبت من بغداد "المساعدة في حماية نظام الأسد ومنع الفصائل السورية من السيطرة على دمشق". ومن اللافت أن الفصائل العراقية في سوريا اختفت بشكل غير مفهوم قبل وقت قصير من هروب الأسد إلى موسكو. وسبق للسوداني أن زار إيران في شهر تشرين الثاني 2023، والتقى حينها المرشد الأعلى علي الخامنئي. وتركز اللقاء في وقتها على الأحداث التي

شهدها قطاع غزة. كما التقى السوداني خلال زيارته كبار القادة في إيران. وأجرى السوداني، الأسبوع الحالي، جولة لقاءات شملت الحلفاء وبعض الخصوم، أبرزهم المالكي، حيث دار النقاش حول الأزمة في المنطقة ودعم سوريا. وترددت مؤخراً أنباء عن سعي المالكي لتشكيل فصيل مسلح جديد تحت مسمى "أبناء الدولة"، بهدف "حماية البلاد من أي خطر مستقبلي"، وذلك في ضوء التحولات في سوريا، وهو ما نفتته كثلته بعد ذلك. ويرى مثال الألووسي، وهو نائب سابق، أن "على بغداد أن تختار اليوم بين

قانون العنف الأسري "ليس ترفاً تشريعياً"!

تعنيف النساء في العراق.. أزمة مستمرة تفتك بالنساء

□ بغداد - تيارك عبد المجيد

ت تعاني النساء بشكل متزايد من العنف الأسري بمختلف أشكاله، وتشير التقارير إلى أن النساء هن الأكثر تأثراً بالعنف الأسري، إذ يتم استهدافهن من قبل شركاء الحياة أو أفراد الأسرة بسبب نقص الحماية القانونية والغياب الفعلي للمؤسسات التي توفر الدعم والمساعدة. في العديد من الحالات، يُجبرن على تحمل العنف بسبب التقاليد الاجتماعية التي تبرر تعرضهن للإذعان، حيث يُنظر إلى العنف كوسيلة "مشروعة" للتأديب داخل الأسرة. ووسط تزايد حوادث العنف الأسري في العراق، يظل مشروع قانون مناهضة العنف الأسري، الذي أقرته الحكومة العراقية عام 2020، عالقاً في أراج مجلس النواب. على مدى أكثر من أربع سنوات، لم يُطرح القانون للتصويت بسبب معارضة شديدة من أطراف سياسية وبيئية تعتبره تهديداً لقيم الأسرة وتعتقد أنه يتعارض مع الشريعة الإسلامية، تقول ذلك الناشطة النسوية، مرج إياي. تتحدث مرج ل(المدى)، برفقة عن هذا الوضع: "نحن نعيش في بلد ترتفع فيه نسب الجرائم الناتجة عن العنف الأسري، بينما يبقى قانون الحماية مجرد حبر على ورق، مغطلاً بذرائع ومبررات واهية". وتضيف: "الأحزاب ذات التوجهات الإسلامية والأجنحة السياسية للفصائل المسلحة تعارض القانون بحجة أنه يهدد وحدة الأسرة، بينما الواقع يشهد تديماً يومياً للأسر بسبب غياب الحماية القانونية".

مأساة امرأة اختفت خلف أبواب مغلقة

لا يقتصر حديث "مرح" على الحقائق المجردة؛ بل تسلط الضوء على قصص إنسانية تعكس المعاناة التي تعيشها النساء في العراق. من بين هذه القصص، حكاية امرأة عاشت تجربة مؤلمة انتهت بمأساة مفعجة. كانت امرأة شابة متزوجة من رجل يتمتع بمكانة مادية واجتماعية مرموقة، لكن خلف هذا البريق كان هناك عنف متوحش. كانت تُضرب بشكل هستيري في كل مرة يفقد فيها السيطرة على غضبه، تقول مرج. حاولت الضحية طلب المساعدة من عائلتها. اشتكت مرارا وتكرارا، ولكن بدلا من تقديم الدعم، قوبلت بمطالبها بالرفض. والداها نصحاها بالتحمل، مبررين تصرفات زوجها بضغوط عمله واعتبار الطلاق وصمة عار. تقول مرج: "حتى عندما كسر ساعدها بسبب عنف زوجها،

لم تلجأ العائلة إلى المستشفى الرسمي خوفاً من الضيعة، واتفقوا بعلاجها في عيادة غير رسمية". تفاقم الوضع يوما بعد يوم، وانتهت حياتها بشكل مأساوي. قالوا إنها انتحرت حرقا، لكن عائلتها لا تزال تشكك في هذه الرواية. هم يعتقدون أن زوجها كان السبب الحقيقي وراء موتها، تصيف مرج بحزن.

تعتقد مرج أن هذه القصة واحدة من آلاف القصص التي لا تصل إلى الإعلام، لكنها تعكس واقعا مؤلما يعيشه الكثيرون بصمت. وتؤكد أن تأخير التصويت على مشروع قانون مناهضة العنف الأسري يعني المزيد من الأرواح التي تُزهق والمزيد من العائلات التي تتحطم. "هذا القانون ليس رفاهية أو ترفاً تشريعياً. إنه ضرورة إنسانية"، تقول مرج، مضيفة: "نحتاج إلى قانون يحمي النساء والأطفال ويمنحهم فرصة للعيش بأمان بعيداً عن العنف".

ظاهرة "مستمرة"

الحقوق مصطفي البياتي يوضح أن القضاء العراقي يعالج حالات العنف الأسري استناداً إلى المادة (41-1) من قانون العقوبات العراقي رقم (111 لسنة 1969)، التي تعتبر "تأديب الزوج لزوجته وتأديب الآباء لأبنائهم القصر" ضمن

المناطق العراقية أدى إلى زيادة السلوكيات العنيفة التي تنتقل إلى الأسر وتنعكس على العلاقات داخل البيت. وفيما يخص الحلول الممكنة، يشير البياتي إلى أن العراق بحاجة إلى "إجراءات أكثر صرامة" للحد من العنف الأسري، ويعتبر أن الخطوة الأهم هي "تشريع قانون يحمي الضحايا" ويجرم العنف الأسري بشكل صريح. وفي هذا السياق، يتحدث البياتي عن الجهود السابقة التي قامت بها الحكومات العراقية المتعاقبة لمكافحة العنف الأسري، حيث أصدرت استراتيجيات تتعلق بالحد من هذه الظاهرة داخل المجتمع، إلا أن هذه السياسات باءت بالفشل بسبب غياب القوانين المنظمة التي تُلزم الجميع بتطبيقها. وبالنسبة للشارع التشريعي، يوضح البياتي أنه تم طرح مشروع قانون مناهضة العنف الأسري في مجلس النواب عامي 2019 و2020، إلا أن هذا المشروع توقف بعد نقاشات طويلة في البرلمان دون التوصل إلى قرار نهائي. قبل ذلك، تم تقديم مسودة قانون مماثلة في عام 2015، لكن مصيرها كان مشابهاً إذ لم تُقر. وفي عام 2020، خلال فترة جائحة كوفيد-19، أقرت وكالات الأمم المتحدة عن قلقها إزاء تزايد حالات العنف الأسري في العراق، وخصوصاً مع

الحقوق المشروعة المقررة قانوناً، حيث يتيح هذه المادة للزوج أو الأب استخدام العنف في بعض الحالات تحت مسمى "تأديب". ويؤكد البياتي ل(المدى)، أن هذه المادة تُعد واحدة من أكبر العوائق القانونية أمام مكافحة العنف الأسري، لأنها تشجع العنف في إطار الأسرة بدلاً من حماية الضحايا. وليس مجرد حادثة عابرة، بل هو ظاهرة مستمرة ترتبط بعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في تفشيها. من بين هذه العوامل، يشير البياتي إلى "تجزؤ العنف في المجتمع الذي أصبح جزءاً من ثقافة التعامل اليومي، حيث يُعتبر العنف أداة مقبولة لحل الخلافات الأسرية. كما يُشدد على أن القوانين الحالية، التي تتركز على العنف تحت مسمى "التأديب"، تزيد من تعقيد المشكلة وتغطي فرصة للمعتدين للإفلات من العقاب.

إلى جانب ذلك، يوضح البياتي أن عوامل أخرى مثل البطالة والفقر تلعب دوراً كبيراً في زيادة العنف الأسري، حيث يساهم الضغط الاقتصادي الكبير على الأسر في تصاعد التوترات والمشاكل العائلية، مما يؤدي إلى العنف في العديد من الحالات، كما أن انتشار المخدرات في بعض

التبني تشريعات تخدم المرأة العراقية بشكل حقيقي. بل إن هناك العديد من الاقتراحات القانونية التي لم تحظ باهتمام كاف، بل نجدها تقف مع قوانين تقيد حقوق النساء". واقترحت ريزان أن يتم تغيير اسم هذه اللجنة إلى "لجنة الرجل".

عام من التحديات القانونية

تصف الناشطة النسوية إسراء سلمان عام 2024 بأنه "عام التصدي" بالنسبة للمجتمع العراقي، وخاصة النساء، في ظل سلسلة من المواقف الصعبة والتحديات القانونية والاجتماعية. وأوضحت سلمان ل(المدى) أن العام شهد محاولات لتعديل قانون الأحوال الشخصية، في وقت كانت الطلعات تتجه نحو إقرار قانون العنف الأسري الذي لا يزال معلقاً حتى الآن. وقرى سلمان، أن "أسباب تعطيل قانون العنف الأسري تتقاطع مع أجندات الجهات التي تدعو لتعديل قانون الأحوال الشخصية". وأضافت أن تلك الجهات تروج لفكرة أن إقرار قانون العنف الأسري يهدد بتفكيك المجتمع ويتعارض مع الشريعة الإسلامية، رغم عدم وجود أي نص قانوني أو مقترح يدعم تلك المزاعم. وتعتبر سلمان، أن "عام 2024 لم يشهد أي تطور قانوني يعزز من حقوق النساء أو يحميهن من العنف". بل على العكس، وصفتها بأنه عام تراجع الحقيقي الذي حاول البعض من خلاله العودة بالبلاد إلى سنوات مظلمة.

أرقام وإحصاءات

يقول رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، فاضل الغراوي، أن حالات العنف الأسري في العراق في ارتفاع، حيث بلغت الدعاوى المسجلة خلال ثلاث سنوات 53,889 دعوى. وأوضح الغراوي ل(المدى)، أن "عدد النساء اللواتي سجلت الدعاوى المسجلة خلال النصف الأول من عام 2024 بلغ 13,857، بينما سجلت الدعاوى في عام 2023 نحو 18,436، وفي عام 2022 بلغت 21,595". وأشار إلى أن 75% من الحالات تتعلق باعداء المرأة على الزوج، بينما بلغ اعداء الزوجة على الزوج 17%، واعتداء الأبوين على الأطفال 6%، والاعتداء على كبار السن 2%. وأضاف أن أعلى نسبة من جرائم العنف الأسري خلال النصف الأول من عام 2024 سجلت في محافظة بغداد بنسبة 31%، في حين كانت أقل النسب في محافظة صلاح الدين بنسبة 5%.



أزقة الموصل القديمة تتعرض لتخسفات ومنازل مهددة بالسقوط

تجاوزات معامل الرمل تهدد بيئة نهر الفرات وحياة الأنباريين

الموصل / سيف الدين العبيدي



تتعاين أزقة الموصل القديمة، في الجانب الأيمن من المدينة، من تدهور كبير في بنيتها التحتية، التي ازدادت سوءاً خلال السنوات الأخيرة بعد معارك التحرير. هذه الأضرار طالت المنازل المبنية من الحجر والجص، حيث أصبح كثير منها بحاجة ماسة إلى إعادة إعمار.

تخسفات تهدد السكان

سببت تسربات مياه الصرف الصحي إلى باطن الأرض في حدوث تخسفات في بعض الأزقة، لاسيما في منطقة باب لكش، حيث انهار اثنتان من المنازل العام الماضي، بينما تهدد الانهيارات ثلاثة منازل أخرى، ما أجبر سكانها على مغابرت قبل خمسة أشهر. أما ما تبقى من أربع عوائل في الرزاق، فهي تستعد للرحيل قريباً، إذ أكد السكان أن بلدية الموصل، رغم إجراء كشوفات ميدانية، أعلنت عدم توفر الإمكانات المالية لإصلاح الأضرار.

مطالبات لم تجد صدًى

وليد إبراهيم، أحد سكان الحي، أوضح لـ "المدى" أن الرزاق بدأ بالتخسفات بعد تحرير

الموصل، ما دفعه إلى تقديم مناشدات متكررة لبلدية الموصل منذ عام ونصف لإصلاح الضرر، دون جدوى. وأشار إلى أن كوادر البلدية أجرت كشفاً ميدانياً مؤخرًا وأعلنت عدم توفر المخصصات المالية. وأضاف وليد مستنكرًا: "بينما لم يتم إصلاح الضرر، أنفقت البلدية ملياري و ٤٠٠ مليون دينار على تنفيذ جدارية تحتية لا قيمة فنية لها".

وأكد وليد أن المشكلة الأساسية تكمن في تسرب مياه الصرف الصحي من المنازل ومياه الأمطار، بالإضافة إلى كسر متكرر في أنبوب مياه الشرب تحت الأرض، مما أدى إلى تدهور التربة. كما أشار إلى المخاطر الصحية نتيجة ظهور الحشرات والزواحف كالفران وغيرها.

من جانبه، أكد مدير شعبة الصيانة في بلدية



الموصل، مهندس رضوان، أن تخسفات عديدة تضرب المدينة القديمة بسبب هشاشة التربة وتدهور البنية التحتية، موضحاً أن أعمال الصيانة تعالج الأضرار بين فترة وأخرى بالتعاون مع دائرتي الماء والمجاري. وأوضح رضوان أن الأسباب المباشرة للتخسفات تعود إلى الأنابيب المتهاكلة أسفل الأزقة، وأشار إلى أن عمليات الإصلاح ستبدأ

□ متابعة / المدى

تشكل تجاوزات معامل الرمل على نهر الفرات في محافظة الأنبار خطراً بيئياً كبيراً يهدد التوازن الطبيعي للنهر وحياة الكائنات المائية، إضافة إلى تأثيراتها المباشرة على صحة السكان المحليين. وحذر خبراء بيئيون من تفاقم المشكلة ودعوا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من هذه التجاوزات.

وأكد الخبير البيئي صميم سلام، في تصريح صحفي أن "تجاوزات معامل الرمل على نهر الفرات في محافظة الأنبار يشكل خطراً بيئياً كبيراً، فهذه التجاوزات تتسبب في تدهور البيئة المائية وتلوث النهر".

وأوضح أن "الأنشطة العشوائية لمعامل الرمل تؤدي إلى إزالة الغطاء النباتي على ضفاف النهر، مما يزيد من معدلات التعرية ويؤثر على التوازن البيئي".

وأشار إلى أن عمليات استخراج الرمل تؤدي إلى ترسب المواد العالقة في المياه، مما يعيق تدفق النهر بشكل طبيعي ويؤثر على الكائنات الحية المائية، بما في ذلك الأسماك التي تعتمد على بيئة النهر للتكاثر".

وبين سلام "تسبب هذه التجاوزات في ارتفاع معدلات التلوث بالمخلفات الصناعية، ما يشكل تهديداً مباشراً على صحة السكان الذين يعتمدون على مياه النهر للشرب أو الزراعة".

ودعا الخبير إلى "ضرورة تفعيل القوانين البيئية واتخاذ إجراءات صارمة ضد هذه التجاوزات، إلى جانب تشجيع استخدام بدائل مستدامة في قطاع البناء لتقليل الاعتماد على رمال الأنهار".

كما شدد سلام على "أهمية نشر الوعي البيئي بين أصحاب المصانع والمجتمع المحلي لضمان حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على نهر الفرات كمصدر حيوي للأجيال القادمة".

يذكر أن قائممقامية الرمادي، أشرفت ميدانياً على حملة لإزالة معامل الرمل المتجاوزة على رافد الورار في منطقة الطاش، لكن المشكلة بحاجة متابعة وجهود أكبر من قبل الجهات المعنية لحلها.

تستوعب 27 ألف كتاب . . إعادة افتتاح المكتبة العامة في الفلوجة

□ متابعة / المدى

وبين عبيد، أن "البنية الجديدة جاءت بعد المكتبة العامة القديمة، والتي أسست عام ١٩٥٧، حيث كانت تحوي على أمهات الكتب، ولكن بعد أحداث عام ٢٠١٤ دمرت البنية وفقدت جميع الكتب".

وأكد، أن "أبناء مدينة الفلوجة سارعوا في التبرع إلى المكتبة، بما تحتويه مکتباتهم الخاصة، بالإضافة إلى التعاون مع المؤسسات التعليمية في كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وكلية ابن رشد في جامعة الفلوجة"، موضحاً، أننا "استلمنا مجموعة من الكتب من محافظة كركوك عن طريق متبرعين للمكتبة، وبنظائر وصول مجموعة من الكتب من محافظتي نينوى والنجف الأشرف، حيث وعدونا خيراً بالتبرع بمجموعة من الكتب". وأشار عبيد إلى، أن "المكتبة تحوي على كتب تشمل جميع الاختصاصات

□ متابعة / المدى

أعلن أمين مكتبة الفلوجة العامة ناصر عبيد، يوم الثلاثاء، إعادة افتتاح المكتبة العامة في الفلوجة، فيما بين أن المكتبة تستوعب ٢٧ ألف كتاب. وقال عبيد، لوكالة الأنباء الرسمية إنه "تمت إعادة افتتاح المكتبة العامة في الفلوجة، بعد أن تم ترميمها من قبل الحكومة المحلية"، لافتاً إلى، أن "البنية حديثة وصرح جديد يضاف للفلوجة". وأضاف، أن "المكتبة مكونة من ثلاثة طوابق وتحتوي على خمسة مخازن للكتب، كما أنها تستوعب ٢٧ ألف كتاب، وتضم أيضاً قاعتين للمذاكرة وقاعة أرشيفية، إضافة إلى جناحي إدارة"، مبيناً، أن "المكتبة مصممة بطريقة جميلة جداً، وتقع في بداية مدينة الفلوجة".

بعد تأمين الحدود مع سوريا . . تهريب المخدرات ينحصر بالحدود الشرقية للعراق والتعاطي في ازدياد

□ متابعة / المدى

منع تهريب الكبتاغون إلى العراق"، الكبتاغون مخدر يسبب الإدمان، ويطلق عليه اسم "كوكايين الفقراء"، وهو غير معروف كثيراً خارج الشرق الأوسط. تشير كل الأدلة إلى أن سوريا هي مصدر تجارة الكبتاغون غير القانونية في المنطقة، وقِيم البنك الدولي حجمها المالي بما يعادل ٥,٦ مليار دولار سنوياً، فيما كانت الأردن والسعودية تراقب المواد القادمة من سوريا ولبنان، لكون طرق التهريب

□ متابعة / المدى

رغم الحملات المستمرة للقوات الأمنية العراقية في مطاردة تجار ومروجي المواد المخدرة في البلاد، والقضاء القوي على الآلاف منهم سنوياً، إلا أنها لازالت تجارة مربحة لهؤلاء التجار، الذين باتت مصار تجارتهم تأتي من شرق العراق. عقب الأحداث التي شهدتها سوريا، وأسقاط نظام بشار الأسد، الذي اعتمد على تصدير مادة الكبتاغون المخدرة إلى العراق، أغلقت الحكومة العراقية المنافذ الحدودية وشدت الإجراءات على طول الشريط الحدودي بين البلدين الذي يتجاوز الـ ٦٠٠ كيلومتر، وبالتالي قطع دابر تهريب الكبتاغون إلى الداخل العراقي أولاً، ومنع أي تسرب لجهات متشددة تعكر صفو الأمن في البلاد ثانياً.



ويبين أنه "تم ضبط ستة أطنان و ١٨٣ كيلوغراماً من المواد المخدرة، والقبض على ١٤٤٣٨ مستورداً للمخدرات"، موضحاً أن "المحكومين بالأعدام ١٤٤ هم تاجرا دولياً، والمحكومين بالمؤبد ٤٥٤ تاجراً محلياً". عضو الفريق الوطني لمكافحة المخدرات في مستشارية الأمن القومي، لفت إلى أنه "أثناء الأهمامات وعمليات القاء القبض تم قتل ١١ وإصابة ٣٣ تاجراً للمخدرات، فيما كانت التضحيات من القوات الأمنية ٣ شهداء و ٣١ جريحاً". من الحدود الشرقية للعراق، يتم تهريب مادي الكريستال والحشيشة، وبالتحديد من إيران وأفغانستان، والتجار الأجانب لهذه المواد هم من كل الدول الإقليمية المحيطة، وفقاً للقرنيسي، الذي يلفت إلى أن "التهريب الآن بات من الحدود الشرقية فقط، في ظل الشريط الحدودي الطويل الممتد من البصرة إلى المثلث الحدودي مع تركيا". أما بشأن انتشار التعاطي في صفوف العراقيين، نكر القرنيسي أن "التعاطي والامان هو نفسه، رغم الجهود الحثيثة والمفازن للمشكلة، لكن الأعداد ترتفع"، عازياً ذلك إلى أن تجار المخدرات يعملون بشكل مستمر نظراً لكون التجارة مربحة، وفي جانب آخر الهدف هو تخريب الشباب".

ذي قار تعلن تفاصيل مشروع مدينة أور السياحية: يضم فنادق ومسارح

□ متابعة / المدى

أعلنت محافظة ذي قار، أمس الأربعاء، عن تفاصيل مشروع مدينة أور السياحية، فيما أشارت إلى وضع خطة لتطوير المتنزهات والمناطق الترفيهية بالأقضية والنواحي. وقال معاون المحافظ لشؤون الخدمات، سلامة السرهيد، لوكالة الأنباء الرسمية إن "مشروع مدينة أور السياحية الذي يتضمن الكنيسة وغيرها من المرافق الأخرى وصل إلى مراحل متقدمة من خلال اكتمال البنى التحتية"، مبيناً أنه "تم الان تدشين المسارح منها المسرح الروماني والمسرح المفتوح والمسرح المغلق داخل المدينة الذي يستقبل المؤتمرات وحفلات التخرج وغيرها من الفعاليات التي تخص المحافظة". وأضاف أن "العمل مستمر في المرافق الأخرى من خلال إنشاء الحدائق والمتنزهات والمطاعم والفساطح"، لافتاً إلى أنه "تم وضع الحجر الأساس لفندق داخل مدينة أور، وهناك متحف حضاري، بعضها سيكتمل قريباً أما البعض الآخر كالفنادق والمتحف فتحتاج إلى وقت لإكمالها". وأكد أن "محافظة ذي قار تشهد تنفيذ كورنيش بطول ٥ كم وهو الأطول على مستوى المحافظة والمناطق الجنوبية بصوبين، الشامية والجزيرة"، مبيناً أن "هناك متنزهات وكورنيشاً في بعض أقضية ونواحي ذي قار". ونكر أن "الحكومة أعطت اهتماماً كبيراً بهذا الجانب، وهناك خطة أعدت لهذا الغرض لتشمل كافة المناطق في المحافظة".

توجيه بالإسراع في تنفيذ التكمية الحجرية لنهر دجلة داخل بغداد

□ متابعة / المدى

أجرى وزير الموارد المائية عون نياي عبد الله، أمس الأربعاء جولة نهرياً للاطلاع على أعمال تأهيل وتطوير ضفاف نهر دجلة ضمن حدود محافظة بغداد موجهاً بالإسراع بتنفيذ التكمية الحجرية. وقال الوزير في بيان صادر عن وزارة الموارد المائية إن "أعمال التأهيل تشمل جانبي الكرخ والرصافة، والتي تأتي تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني لتطوير ضفاف نهر دجلة في محافظة بغداد". وأوضح أن "هذه الاعمال تأتي تزامناً مع اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية وجعلها متنفس للعوائل البغدادية". وأشار نياي إلى أن "نهر دجلة يعتبر الشريان الحيوي لمدينة بغداد وضرورة الحفاظ عليه من قبل المواطنين وذلك لعراقة وتاريخ هذا النهر الذي يتوسط العاصمة بغداد".

وأكد الوزير خلاله جولته التي شملت مناطق كريعات الأعظمية والبيروتي على أهمية الإسراع بتنفيذ الأعمال وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه سير العمل وإنجازه ضمن التوقيتات المحددة له من خلال الاستمرار بالأعمال ليلاً ونهاراً.

أسماك "البطي" تنقل الأمراض وتهدد النظام البيئي في العراق

□ متابعة / المدى

للتخلص منها وتنظيف الأنهار العراقية من هذا النوع "الدخيل". وحذر الخبراء البيئيون من احتمالية أن يؤدي البليطى إلى تدهور الثروة السمكية، فهو يفترس الأسماك الصغيرة ويرسب التربة داخل المياه أثناء بحثه عن الغذاء. كما أنه وفقاً للخبراء، ينقل الأمراض الطفيليات، مما يشكل خطراً إضافياً على بقية الأسماك والنظام البيئي. وبحسب وزارة الزراعة، يتركز انتشار البليطى بشكل خاص في أهوار الجنوب، لاسيما في محافظة ذي قار. ولا يتوقف الأمر عند الأثر البيئي، بل يتعداه إلى المخاطر الصحية. وحذرت السلطات العراقية من هذه الأسماك التي تعيش في المياه الملوثة بالمواد الكيميائية، مما قد يشكل خطراً على صحة الإنسان في حال استهلاكها، وفقاً لوزارة الزراعة.

توجيه بالإسراع في تنفيذ التكمية الحجرية لنهر دجلة داخل بغداد



□ متابعة / المدى

أجرى وزير الموارد المائية عون نياي عبد الله، أمس الأربعاء جولة نهرياً للاطلاع على أعمال تأهيل وتطوير ضفاف نهر دجلة ضمن حدود محافظة بغداد موجهاً بالإسراع بتنفيذ التكمية الحجرية. وقال الوزير في بيان صادر عن وزارة الموارد المائية إن "أعمال التأهيل تشمل جانبي الكرخ والرصافة، والتي تأتي تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني لتطوير ضفاف نهر دجلة في محافظة بغداد". وأوضح أن "هذه الاعمال تأتي تزامناً مع اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية وجعلها متنفس للعوائل البغدادية". وأشار نياي إلى أن "نهر دجلة يعتبر الشريان الحيوي لمدينة بغداد وضرورة الحفاظ عليه من قبل المواطنين وذلك لعراقة وتاريخ هذا النهر الذي يتوسط العاصمة بغداد".

وأكد الوزير خلاله جولته التي شملت مناطق كريعات الأعظمية والبيروتي على أهمية الإسراع بتنفيذ الأعمال وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه سير العمل وإنجازه ضمن التوقيتات المحددة له من خلال الاستمرار بالأعمال ليلاً ونهاراً.

الغاز الروسي يودع أوروبا مع توقف العبور عبر أوكرانيا

□ متابعة / المدى

توقفت إمدادات الغاز الروسية إلى أوروبا عبر أوكرانيا أمس الأربعاء في أول أيام العام الجديد مما يسدل الستار على هيمنة موسكو على الإمدادات في سوق الغاز الأوروبية لفترة طويلة.

وتم إغلاق أقدم طريق لتصدير الغاز الروسي إلى أوروبا، وهو خط أنابيب يعود تاريخه إلى حقبة الاتحاد السوفيتي، في نهاية 2024 مع انتهاء اتفاقية عبور مدتها خمس سنوات بين روسيا وأوكرانيا.

وقال وزير الطاقة الأوكراني جيرمان جالوشينكو في بيان "أوقفنا عبور الغاز الروسي، هذا حدث تاريخي. روسيا تخسر أسواقها، وستتكد خسائر مالية. اتخذت أوروبا بالفعل قرار التخلي عن الغاز الروسي". وكان من المتوقع وقف تدفقات الغاز في ظل الحرب التي بدأت في فبراير 2022. وأصرت أوكرانيا على أنها لن تمدد الاتفاقية وسط الصراع العسكري.

وقال مصدر في القطاع إن غازبروم افترضت العام الماضي أن الغاز لن يمر عبر أوكرانيا، والذي يمثل ما يقرب من نصف إجمالي صادرات الغاز الروسية عبر خطوط أنابيب إلى أوروبا.

ولا تزال روسيا تصدر الغاز عبر خط أنابيب "ترك ستريم" في قاع البحر الأسود. ويحتوي الخط على فرعين، أحدهما للسوق المحلية التركية والأخر لتزويد العملاء في وسط أوروبا، مثل المجر و صربيا، بالغاز.

من جانبها، قالت شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم في بيان على تليغرام، بسبب رفض الجانب الأوكراني مرارا وبكل وضوح تجديد هذه الاتفاقيات، حُرمت غازبروم من القدرة الفنية والقانونية على توريد الغاز عبر الأراضي الأوكرانية اعتبارا من أول يناير 2025.

وأضافت "لا يورد الغاز الروسي عبر الأراضي الأوكرانية بدءا من الساعة الثامنة بتوقيت موسكو (٥٠٠ بتوقيت غرينتش)". وذكرت وزارة الطاقة الأوكرانية أيضا أن مرور الغاز الروسي عبر أوكرانيا "توقف لمصلحة الأمن القومي".



وشحنت روسيا نحو ١٥ مليار متر مكعب من الغاز عبر أوكرانيا في عام 2023، بما يمثل ثمانية بالمئة فقط من تدفقات الغاز الروسي إلى أوروبا عبر طرق مختلفة في عامي 2018 و2019.

وقالت غازبروم إنها ستستخ 37.2 مليون متر مكعب من الغاز، الثلاثاء، مقارنة مع 42.4 مليون متر مكعب يوم الاثنين.

وذكرت الشركة الأوكرانية المختصة بعبور الغاز في وقت لاحق أن روسيا لم تطلب حتى الساعة ١٥٠٠ بتوقيت غرينتش أي تدفق للغاز إلى أوروبا عبر خط الأنابيب الأوكراني في أول يناير.

وسيوحه وقف الإمدادات عبر أوكرانيا ضربة قوية لمولدوفا، الدولة التي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي.

ولا تزال هنغاريا وبول أخرى تستقبل الغاز الروسي من الجنوب عبر خط أنابيب "ترك ستريم" في قاع البحر الأسود مع حرص هنغاريا على استمرار عمل الطريق الأوكراني أيضا.

من جانب آخر، قال رئيس الوزراء السلوفاكي، روبرت فيتسو، أمس، إن إيقاف نقل الغاز عبر أوكرانيا سيكون له تأثير "بالغ" على دول الاتحاد الأوروبي وليس روسيا.

وحذر فيتسو الموالي لروسيا مرارا من أن إيقاف عبور الغاز سيكلف سلوفاكيا مئات الملايين من اليورو نتيجة خسارة عائدات العبور وزيادة رسوم استيراد الغاز من جهات أخرى.

وأضاف أن ذلك سيؤدي أيضا إلى ارتفاع أسعار الغاز والكهرباء في أوروبا.

في المقابل، قللت المفوضية الأوروبية من توقعات أوكرانيا للتفاوض على اتفاقية عبور جديدة.

وتتخلى أوكرانيا بذلك عن نحو 800 مليون دولار سنويا قيمة رسوم تدفعها روسيا، كما ستخسر شركة غازبروم نحو خمسة مليارات دولار قيمة مبيعات الغاز إلى أوروبا عبر أوكرانيا.

ومن غير المرجح أن يؤدي انتهاء أجل الاتفاقية إلى تكرار ما حدث في عام 2022 من ارتفاع لأسعار الغاز في دول الاتحاد الأوروبي لأن الكميات المتبقية قليلة نسبيا.

وبالنسبة لأوروبا، أدى تراجع إمدادات الغاز الروسي الرخيص إلى تباطؤ الاقتصاد بشكل كبير وارتفاع التضخم وتفاقم أزمة تكلفة المعيشة. ورغم أن أوروبا سارعت لتوفير مصادر طاقة بديلة، فإن فقدان الغاز الروسي يزيد المخاوف من تراجع قدرتها التنافسية في العالم على المدى الطويل، ولا سيما تلك المتعلقة بمستقبل ألمانيا الصناعي.

استغرقت روسيا والاتحاد السوفيتي نصف قرن للحصول على حصة رئيسية من سوق الغاز الأوروبية بلغت 35 بالمئة، لكن حرب أوكرانيا قضت على كل ذلك بالنسبة لشركة غازبروم.

وأغلقت معظم طرق نقل الغاز الروسي إلى

الثلاثاء عند 48.5 يورو لكل ميغاوات في الساعة بزيادة طفيفة عن التداولات عند الفتح، وفقا لوكالة "رويترز".

ويحمل هذا التطور أهمية جيوسياسية أكبر بكثير لأن موسكو فقدت منذ حربها ضد أوكرانيا عام 2022 حصتها المهيمنة من إمدادات الغاز إلى دول الاتحاد الأوروبي لصالح منافسين مثل الولايات المتحدة وقطر والنرويج، مما دفع التكتل إلى خفض اعتماده على الغاز الروسي.

ومنتبت شركة غازبروم المملوكة للدولة في روسيا بخسارة قدرها سبعة مليارات دولار في 2022 وحده، وهي أول خسارة سنوية لها منذ عام 1999.

وستخسر أوكرانيا بذلك نحو 800 مليون دولار سنويا قيمة رسوم تدفعها روسيا، كما ستخسر غازبروم نحو خمسة مليارات دولار قيمة مبيعات الغاز إلى أوروبا عبر أوكرانيا.

وقلص الاتحاد الأوروبي اعتماده على الغاز الروسي بشدة بعد اندلاع حرب أوكرانيا في فبراير 2022 من خلال البحث عن مصادر بديلة للغاز.

وجهرت باقي الدول التي لا تزال تشتري الغاز الروسي، مثل سلوفاكيا وجمهورية التشيك والنمسا، إمدادات بديلة ولا يتوقع محللون تأثيرا يذكر على السوق جراء توقف تدفق الغاز الروسي.

واستقرت أسعار الغاز الأوروبي عند التسوية

إيران تتحدث عن «المقاومة الجديدة» في سوريا

□ متابعة / المدى

أعلن المحققون في سول، أمس، أن مذكرة التوقيف الصادرة بحق الرئيس المعزول يون سو-يول ستفقد ضمن المهلة المحددة والتي تنتهي صباح الإثنين.

وقال رئيس مكتب تحقيقات فساد كبار الشخصيات أوه دو-ونغ-وون للصحفيين إن هذه المذكرة سيتم تنفيذها ضمن المهلة المحددة.

وأضاف أن المحققين يفصلون أن يكون

تنفيذ المذكرة "سلسا دون اضطرابات كبيرة"، محذرا من أنهم لن يتوانوا عن "عبئة الشرطة" إذا اضطروا لذلك.

وحذر المسؤول من أي محاولة لعرقله تنفيذ مذكرة التوقيف.

وقال: "نعتبر إجراءات مثل نصب حواجز وإغلاق البوابات الحديدية (لمقر إقامة يون) من أجل مقاومة تنفيذ مذكرة التوقيف بمثابة عرقلة لمهام رسمية"، محذرا من سيجالو منع توقيف الرئيس المخلوع بأنه سيعرض نفسه بذلك "للمحاكمة".

الإثنين المقبل.. آخر موعد لاعتقال رئيس كوريا الجنوبية

□ متابعة / المدى

وكانت محكمة كورية جنوبية أصدرت مذكرة اعتقال بحق يون بسبب محاولته الفاشلة فرض الأحكام العرفية في البلاد.

لكن يون كاب-كيون محامي الرئيس المخلوع قال، أمس الأول الثلاثاء، إن مذكرة التوقيف "غير قانونية وباطلة".

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ كوريا الجنوبية التي يتم فيها اتخاذ مثل هذه الإجراءات القانونية بحق رئيس خلال ولايته، حيث لا يزال يون رسميا في منصبه بانتظار بث المحكمة الدستورية بقرار

عزله. وفي ١٤ ديسمبر صوت البرلمان لمصلحة عزل يون فكفت يده في الحال بانتظار أن تصادق المحكمة الدستورية على قرار عزله.

وفي الانتظار فإن الرئيس المعزول ممنوع من مغادرة البلاد.

وليل الثالث إلى الرابع من ديسمبر الجاري أعلن يون (٦٣ عاما) بصورة مفاجئة فرض الأحكام العرفية قبل أن يضطر بعد ٦ ساعات فقط إلى التراجع عن هذه الخطوة بضغط من البرلمان والشارع.

مخادشات غزة إلى "طريق مسدود" .. وإسرائيل تفتتح العام الجديد بمجزرة

□ متابعة / المدى

نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن وسطاء عرب قولهم إن مخادشات المتحصنة وقطر ومصر بأن تتضمن المفاوضات الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة.

وتوقع الوسطاء العرب عودة الجانبين إلى طاولة المفاوضات بعد تولى الإدارة الجديدة السلطة في واشنطن.

من جهته، قال الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أمس إنه "من الأفضل أن يسحوا للرهبان بالعودة قريبا"، في إشارة للمحتجزين الإسرائيليين في غزة، وهو موقف كرره خلال الفترة الماضية وقبل أسابيع من تسلمه منصبه في 20 يناير/كانون الثاني الجاري.

في سياق متصل، قالت صحيفة

يديعوت أحرونوت إن وزراء إسرائيلييين بينهم وزير الدفاع إسراييل كاتس قرروا عقد اجتماع اليوم الخميس، حول اليوم التالي للحرب في غزة، دون حضور رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي يرق في المستشفى بعد إجراء عملية.

وأضافت الصحيفة أن الاجتماع سيبحث إيجاد بديل لحكم حماس في غزة والمساعدات الإنسانية، في مسعى للتقدم بصفقة التبادل.

وأوضحت ידיعوت أحرونوت أن النقاش يشهد في إسرائيل وثمة خلافات حول قضية إنهاء الحرب في قطاع غزة.

من جانبها، نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مسؤولين أمنيين وعسكريين قولهم، إنهم أبلغوا



المستوى السياسي بأن من الأجدد وقف الحرب فورا لإعادة المحتجزين من غزة.

كما أوصوا بوقف الحرب بشكل مؤقت لإعادة المحتجزين دون الإضرار بالقدرة على استئنافها لاحقا.

وتتهم المعارضة وعائلات الأسرى الإسرائيليين نتنياهو بعرقلة التوصل إلى اتفاق للحفاظ على منصبه، إذ يهدد وزراء متطرفون بينهم وزير الأمن القومي إيتان بن غير والمالية بتسليخ سموتريتش بمغادرة الحكومة وإسقاطها إذا قبلت إنهاء الإباده بغزة.

ومنذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول 2023 ترتكب إسرائيل بدعم أميركي إبادة جماعية بقطاع غزة خلفت ١٥٤ ألف

الغلسطينية مجددا مستوطنات غلاف غزة بالصواريخ.

وقالت مصادر طبية إن 2١ فلسطينيا استشهدوا في غارات إسرائيلية منذ فجر أمس الأربعاء، ١٥ منهم شمالي القطاع.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية إن ١٥ شخصا -معظمهم أطفال- استشهدوا إثر غارة إسرائيلية على منزل في جباليا البلد، في حين استشهدت سيدة وطفل في مخيم البريج.

وتواصل القصف الجوي والمدفعي بينما تفاقمت معاناة السكان بعد إضافات المفوضية في بيان أن هذا ١٥٠٠ خيمة تؤوي النازحين، وفقا للدفاع المدني في غزة.

يأتي ذلك في وقت قالت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن نمط الاعتداءات الإسرائيلية على مستشفيات قطاع غزة يعتبر جرائم حرب وينير مخاوف بالغة ويعكس تجاهلا صارخا للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

وأضافت المفوضية في بيان أن هذا العدوان يدفع نظام الرعاية الصحية في القطاع إلى شفير الانهيار التام، مشيرة إلى أنها وثقت وقوع ما لا يقل عن ١٣٦ غارة على 2٧ مستشفى و١٢ مرفقا طبيا آخر.

وتابعت أن مزاعم إسرائيل بشأن استخدام جماعات فلسطينية مسلحة المستشفيات مزاعم غامضة وفضفاضة وقدمت معلومات قليلة لإثبات ادعاءاتها.

ونكر البيان أن الهجمات الإسرائيلية تسببت بدمار مروع في مستشفى كمال عدوان، وعشر لاحقا على 3 مقابر جماعية وانتشلت أكثر من 8٠ جثة.



□ متابعة / المدى

لا يرغب في استبدال النفوذ الإيراني بنفوذ أجنبي آخر، سواء كان تركيا أو أميركيا.

فيما يبدو تناقضا في الموقف الإيراني، تأتي تصريحات المرشد الأعلى علي خامنئي عن "الشرفاء" في سوريا، وهو تعبير يحمل إشارات متعددة.

ويقول في هذا السياق أحمد مهدي إن "خامنئي لا يقصد التقليل من الشعب السوري، بل يشير إلى ضرورة أن يتولى "الشرفاء" زمام الأمور في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

وتأتي هذه التصريحات في وقت تعيش فيه طهران مرحلة حرجة من إعادة تقييم استراتيجياتها الإقليمية.

منذ سقوط النظام السوري، تحاول إيران التكيف مع فقدانها لأحد أهم حلفائها في المنطقة. ويشير أستاذ العلوم السياسية في جامعة قم، أحمد مهدي، في تصريح صحفي إلى أن "إيران كانت تنظر إلى وجودها في سوريا في البداية كدور استشاري لمواجهة تنظيمات إرهابية مثل داعش والقاعدة.

ومع ذلك، فإن احتلال إسرائيل لمناطق استراتيجية في سوريا بعد سقوط الأسد عزز من قناعة إيران بضرورة استمرار دعمها للمقاومة ضد إسرائيل.

ويوضح أحمد مهدي أن "إيران لم تدعم شخصا بعينه في السلطة بسوريا، بل ركزت استراتيجيتها على مواجهة إسرائيل ودعم حركات المقاومة، رغم تغير الظروف السياسية"، لكنه يقر بأن الشعب السوري

مكونات المجتمع السوري.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قراءة في تطورات التعليم العالي عام 2024 وتطلعات المستقبل



محمد الربيعي*

يساهم في تخريج كوادر مؤهلة قادرة على المساهمة في بناء مستقبل مزدهر.

دمج المؤسسات التعليمية والكلية؛

شهد عام 2024 توجها متصاعدا نحو دمج الجامعات والكليات في مؤسسات تعليمية أكبر، بهدف تحقيق إدارة أكثر فعالية، وترشيد استخدام الموارد، وتحسين جودة التعليم. يعتبر هذا الدمج استراتيجيية تهدف الى تعزيز الكفاءة والفعالية في قطاع التعليم العالي من خلال تجميع الموارد والخبرات تحت مظلة واحدة. من الاسباب الرئيسية لهذا التوجه، تحسين جودة التعليم بتوفير بيئة تعليمية محفزة على الابداع والابتكار، وذلك من خلال التركيز على تطوير البنية التحتية والتجهيزات، وتحسين وضعية اساتذة التعليم العالي، واعتماد ابتكارات تربوية حديثة. لم يقتصر التطوير على جانب واحد بل شمل جوانب متعددة ومتكاملة. ففي مجال البنية التحتية، شهد التعليم العالي تطوير المكتبات الرقمية لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية، وإنشاء فضاءات للابتكار وريادة الأعمال. اما فيما يتعلق بتحسين وضعية اساتذة التعليم العالي، فقد تم التركيز على رفع مستوى الرواتب والحوافز، وتوفير فرص التطوير المهني والتدريب المستمر، وتوفير بيئة عمل محفزة على البحث العلمي والابتكار. والاهم من ذلك، تمت زيادة كبيرة في الاعتماد على الابتكارات التربوية الحديثة التي تركز على التفاعل والمشاركة، مثل أسلوب "التعلم القائم على المشاريع" حيث يكلف الطلاب بانجاز مشاريع واقعية تمكنهم من تطبيق المعرفة النظرية، واطلاق برامج جديدة متخصصة في المجالات الناشئة كبرامج الماجستير في الذكاء الاصطناعي، وتوسيع نطاق التعاون الدولي وتبادل الطلاب والاساتذة لتبادل الخبرات، وإنشاء مراكز للتميز في مجالات محددة كمرکز للتميز في الطاقة المتجددة، ورفقة الخدمات الجامعية لتسهيل الإجراءات الادارية. ومن الامثلة الملموسة على هذه الابتكارات، نجد جامعات بدأت في استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لتقديم تجارب تعليمية ثلاثية الابعاد، مما يساعد الطلاب على فهم المفاهيم العلمية والهندسية بشكل أكثر واقعية. كذلك، يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات تخصيصية للطلاب بناء على ادائهم واحتياجاتهم التعليمية. بالإضافة الى ذلك، يجمع نموذج التعليم الجاهز (HyFlex) بين التعليم الشخصي والتعليم الافتراضي، مما يتيح للطلاب اختيار الطريقة التي تناسبهم بشكل أفضل. ولم تغفل الجامعات عن استخدام تقنيات تحليل البيانات لتحليل اداء الطلاب وتقديم توصيات لتحسين التعليم والتعلم، فيما يركز نهج التعليم الشامل للمهارات (WIL) على تطبيق

الازدحام والتلوث وتغير المناخ في المدن الكبيرة. هذه الامثلة تؤكد على الاهمية المتزايدة للبحث العلمي والابتكار في مواجهة تحديات العصر وتحقيق التنمية المستدامة.

تحسين جودة التعليم؛

شهد عام 2024 جهودا متزايدة لتحسين جودة التعليم العالي وتوفير بيئة تعليمية محفزة على الابداع والابتكار، وذلك من خلال التركيز على تطوير البنية التحتية والتجهيزات، وتحسين وضعية اساتذة التعليم العالي، واعتماد ابتكارات تربوية حديثة. لم يقتصر التطوير على جانب واحد بل شمل جوانب متعددة ومتكاملة. ففي مجال البنية التحتية، شهد التعليم العالي تطوير المكتبات الرقمية لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية، وإنشاء فضاءات للابتكار وريادة الأعمال. اما فيما يتعلق بتحسين وضعية اساتذة التعليم العالي، فقد تم التركيز على رفع مستوى الرواتب والحوافز، وتوفير فرص التطوير المهني والتدريب المستمر، وتوفير بيئة عمل محفزة على البحث العلمي والابتكار. والاهم من ذلك، تمت زيادة كبيرة في الاعتماد على الابتكارات التربوية الحديثة التي تركز على التفاعل والمشاركة، مثل أسلوب "التعلم القائم على المشاريع" حيث يكلف الطلاب بانجاز مشاريع واقعية تمكنهم من تطبيق المعرفة النظرية، واطلاق برامج جديدة متخصصة في المجالات الناشئة كبرامج الماجستير في الذكاء الاصطناعي، وتوسيع نطاق التعاون الدولي وتبادل الطلاب والاساتذة لتبادل الخبرات، وإنشاء مراكز للتميز في مجالات محددة كمرکز للتميز في الطاقة المتجددة، ورفقة الخدمات الجامعية لتسهيل الإجراءات الادارية. ومن الامثلة الملموسة على هذه الابتكارات، نجد جامعات بدأت في استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لتقديم تجارب تعليمية ثلاثية الابعاد، مما يساعد الطلاب على فهم المفاهيم العلمية والهندسية بشكل أكثر واقعية. كذلك، يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات تخصيصية للطلاب بناء على ادائهم واحتياجاتهم التعليمية. بالإضافة الى ذلك، يجمع نموذج التعليم الجاهز (HyFlex) بين التعليم الشخصي والتعليم الافتراضي، مما يتيح للطلاب اختيار الطريقة التي تناسبهم بشكل أفضل. ولم تغفل الجامعات عن استخدام تقنيات تحليل البيانات لتحليل اداء الطلاب وتقديم توصيات لتحسين التعليم والتعلم، فيما يركز نهج التعليم الشامل للمهارات (WIL) على تطبيق

المتجددة في سوق العمل والتكيف مع التغييرات المستمرة، وذلك عبر تشجيع البحث والاستقصاء والتفكير النقدي وحل المشكلات بشكل ابداعي. وجسدت جامعات عالمية رائدة هذا التوجه بشكل واضح، فمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) عزز من مشاريعه في تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع بحثية متقدمة وتطوير تقنيات جديدة، كما قدم برامج دراسية متعددة التخصصات تجمع بين الهندسة وعلوم الحاسوب والادارة. وبالمثل، وفرت جامعة ستانفورد برامج تدريبية وورش عمل لمساعدة الطلاب على تأسيس شركاتهم الخاصة، مع التركيز على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. اما جامعة كامبريدج فتميزت بتقديم برامج دراسية متنوعة تغطي مختلف المجالات، مع تشجيع المشاركة في الانشطة اللا منهجية لتطوير المهارات الشخصية. وفي اليابان، اولت جامعة طوكيو اهتماما كبيرا بتطوير التكنولوجيا والابتكار واجراء ابحاث متقدمة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات، مع التركيز على تعليم القيم الاخلاقية والمسؤولية الاجتماعية.

الاهتمام بالبحث العلمي والابتكار؛

شهد عام 2024 اهتماما متصاعدا بالبحث العلمي والابتكار، تجسد في تعزيز التعاون بين المؤسسات الاكاديمية والجهات البحثية والهيئات الصناعية، من خلال الاطلاع على أحدث التطورات وتشجيع الابتكار لاجاد حلول للتحديات. ويتحقق التطوير أيضا بتحسين جودة التعليم عبر الاطلاع على افضل الممارسات وتوفير بيئة تعليمية محفزة. بناء على نتائج البحث، تميز عام 2024 بعدة جوانب مهمة في مجال الجامعات والمؤسسات العالي على مستوى العالم، والتي سنتناولها بالتفصيل في هذا العرض. باعتقادي ان فهم هذه الجوانب وتحليلها هو خطوة اساسية نحو وضع استراتيجيات فعالة لتطوير التعليم العالي وتحقيق التنمية الشاملة. من ضمن هذه الجوانب:

تطوير المناهج الدراسية؛

تجلى التوجه في تطوير المناهج من خلال عدة جوانب متكاملة، حيث لم يعد التعليم مجرد تلقين نظري بل اصبح يركز بشكل كبير على اكتساب الطلاب مهارات عملية قابلة للتطبيق في سوق العمل، وذلك عبر دمج التدريب العملي والمشاريع الواقعية في المناهج الدراسية و اشراكهم في حل مشكلات حقيقية تواجه الشركات والمؤسسات. كما ازداد التركيز على تطوير المناهج متعددة التخصصات لتلبية حاجة سوق العمل للخريجين الذين يمتلكون معرفة ومهارات في مجالات متنوعة، مثل البرامج التي تجمع بين الهندسة والادارة او علوم الحاسوب والاقتصاد، بهدف تخريج كوادر قادرة على التعامل مع التحديات المعقدة. ويعتبر الاهتمام بالتكنولوجيا والابتكار من المحركات الرئيسية لهذا التغيير، حيث اولت الجامعات اهمية كبيرة لتضمينها في مناهجها من خلال تدريس أحدث التقنيات واساليب البحث العلمي وتشجيع ريادة الأعمال وتطوير المشاريع الخاصة. إضافة إلى ذلك، عززت الجامعات مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي لدى الطلاب لمساعدتهم على مواجهة التحديات

النزاريّة.. تجربتها أمام "تحرير الشام"



رشيد الخيون

ربّما تكون تجربة «النّزاريّة» أو ما اصطلح عليها بالحشاشين، من بين تجارب الفرق الدينية النّادرة في تحولها، من العنف إلى المدنية والفنون والثقافة، لتظلها اليوم «الأغاخانيّة»، صاحبة مراكز البحوث، والمكتبات، والاهتمام بالعمارة، التي أفردت جائزة عالميّة لها. بالمقابل ما يُعرف عن«جبهة النصرة»، أو هيئته تحرير الشّام، كانت مؤطرة في «القاعدة»، تعد من «السلفيات الجهاديّة»، ومارست ذلك في الميادين الملتهبة كافة، إلا أنّ ظهورها وهي تستلم السلطة بسوريا (يوم 8 ديسمبر2024)، كان مفاجأة، وفاجأة أيضا ما سمعناه من زعيمها، المتخلي عن لقبه الجهادي«الخوانلي»، بأنّ العلاقة مع «القاعدة» أصبحت ماضيا، والأخذ بالمدنيّة.

أقول: إذا اخترت ذلك وتحقق فبُعد تغييراً جذرياً. لنا اقتراحه بما حصل للنّزاريّة، عندما كتفت عن العنف ضدّ العباسيين والفاطميين، حتى طال عنفها ملوك وأمرأه أوروبا. راجعت النّزاريّة نفسها وتراجعت، بعد أكثر من مئة عام: في هذه السنّة (608 هجرية) أظهر الإسماعيليّة، ومقدمهم الجلال الصباح، الانتقال عن فعل الحرمات واستحلالها، وأمر بإقامة الصّلوات، ونشر اشع الإسلام ببلادهم من خراسان والشّام، وأرسل مقدمهم رسّالاً إلى الخليفة (العليسي)، وغيره من ملوك الإسلام، تخبرهم بذلك، وأرسل والدته إلى الصّحّ، فأكرمت ببغداد إكراماً عظيماً، وكذلك بطريق مكة (ابن الأثير، الكامل في التاريخ)، وهم الآن جماعة الأغاخان، يساهمون بدعم الثقافة والفنون عالمياً.

كنا أخذنا نبرأى المؤرخ حسن الأمين (ت: 2002)، عن تسمية الحشاشين نسبة إلى الحشاش الطّيب (الأمين، الإسماعيليون والمغول)، تجرّبة لهم من استعمال المخدر، لكنّ بعد الإطلاع على مصادر مهمة، نجد رأي الأمين غير دقيق، فهناك جماعة عُرفت بـ «الحشيشيّة»، أنّ كانوا يأخذون الحشيش المخدر، «وهم قومٌ في تلك الدّيار، يرمون نفوسهم على الملوك، فيقتلونهم ويقتلون، ويرون ذلك دينياً» (ابن دُعَيم، السيرة الشريفة المنصورية).

قصد ابن دعثم الصنّعاني (ت: 615هج) - شيعي زيدي المذهب - القبض على أربعة أسرى من الحشيشيّة النّزاريين. فليس الرّحالة الإيطالي ماركو بولو (ت: 1324م) من أطلق تسمية «الحشاشين»، إنما كانت أقدم منه بكثير. بدأ تنظيم النّزاريّة، بعد الانشقاق عن الإسماعيليّة الفاطميّة بمصر، القرن الخامس الهجريّ، بسبب سياسي، وهو اختيار المستعلي بن المستنصر الفاطمي بدلا عن أخيه نزار بن المستنصر، المنسحق لولاية العهد، الذي اعتقل فخرج مؤيدوه بقيادة حسن الصباح (ت: 518هج). وكان أسلوهم الاغتيال، فمن أبرز المقتولين بخناجرهم الوزير السلجوقي نظام الملك (485 هج)، والخليفة الفاطمي الأمر بأحكام الله (524 هج)، ومحاولة اغتيال السّلطان صلاح الدين الأيوبي (569 هج) حلب.

مثلما كان النّزاريّة يمارسون العنف تحت تأثير المخدر، كذلك نُقل عن الجماعات الإرهابية الانتحاريين اليوم تعاطي المخدر في عملياتها، فالإقدام على قتل النفس والغير، من أجل دخول الجنّة، يتطلب تغيير العقل. كانت تجربة «النّزاريّة»، مريرة، للذين قتلوا بخناجرهم، وللمقتولين منهم، ففي وقائع كثيرة قدموا أنفسهم كانتحاريين، فكانوا يعرضون أنفسهم للقتل عند تنفيذ الاغتيال، «يرمون نفوسهم على الملوك، فيقتلونهم ويقتلون، ويرون ذلك دينياً» مثل صحيح، أنّ المغول قدموا إلى العالم الإسلامي، حتى اجتاحتوا ببغداد(656 هج)، بسبب قلاع الحشاشين، وأبرزها قلعة الموت، بقروين، لكن قبل هذا بثلاثة عقود، مالوا بالعراق إلى نبد العنف مثلما تقدم. إنّ الأسباب الموجبة لمراجعة النّزاريّة لأنفسهم أنهم طوال مئة عام ظل ملكهم محصورا في القلاع، ولم يتمكنوا الانتصار على أحد، وتأسيس دولة، ناهيك عن أنّ الخلافة الفاطميّة الإسماعيلية بمصر قد سقطت(566 هج) .

أمّا عن النصرة أو هيئته تحرير الشام، فإنّها تسلمت الأمر بسوريا، بمفاجأة لم تحسب حسابها، وهي على فكرها وسلوونها السابق لم تتمكن من الاستمرار، عليها التمييز بين السلطة والبناء، والمعارضة والهدم، وهجر الماضي تماما، فسوريا ليست أفغانستان، كي يؤخذ بنموذج طالبان، وإذا أراد العمران، وتسجيل بادرة مختلفة عن تاريخها، تأخذ بنموذج النّزاريّة، عندما تحولت إلى الثقافة والعمران.

البرلمان الأوروبي: مؤسسة إشكالية

القضيية مرة أخرى أن البرلمان الأوروبي مؤسسة معيبة للغاية، إذا ما أردنا التعبير عنها بشكل ملطف.

كان من الواضح أن البرلمان الأوروبي، الذي كان يُنظر إليه في الأصل باعتباره مؤسسة مسؤولة عن السيطرة على آلة المفوضية الأوروبية، وعلى الرغم من انتخابه بالاقتراع العام المباشر، فشل في التحول إلى جمعية فعّالة على مدى العقود الأربعة الأخيرة.

وفي كل عام، تنتشر هيئة التدقيق التابعة للاتحاد الأوروبي، أو محكمة المراجعين الأوروبية، تقريراً شديداً الانتقاد بشأن إنفاق الاتحاد الأوروبي. وفي تشرين الأول، نددت المحكمة بالإخطاء الكبيرة والواسعة النطاق" في ميزانية الاتحاد الأوروبي لعام 2023 البالغة 240 مليار يورو. وعلى الرغم من ذلك، لم يرفض البرلمان الأوروبي ولو مرة واحدة الموافقة على ميزانية الاتحاد الأوروبي. أقل ما يمكنهم فعله هو أن يرفض أعضاء البرلمان الأوروبي الموافقة على إنفاق الاتحاد الأوروبي إلى أن يعلن مدقق حسابات الاتحاد الأوروبي أنه "خالي من الأخطاء المالية". وبدلاً من ذلك، يطلب أعضاء البرلمان الأوروبي بالزّيد من الإنفاق من الاتحاد الأوروبي.

ويعارض البرلمان الأوروبي حتى المقترحات المتواضعة للغاية لتحسين الرقابة على الميزانية فيما يتصل بكيفية إنفاق موارد الاتحاد الأوروبي. على سبيل المثال، خلال المجلس التشريعي السابق، رفض أغلبية أعضاء البرلمان الأوروبي اقتراح خصص إنفاق الاتحاد الأوروبي في العام التالي لاستخدام أموال الاتحاد الأوروبي وليس بعد عامين، من أجل تعزيز الرقابة.

وعلى نحو مماثل، عندما يتعلق الأمر بالتنظيم، فإن أعضاء البرلمان الأوروبي لا يشكلون في الحقيقة عاملاً في الحد من التنظيم المفرط. وخلال الدورة التشريعية السابقة، صوتت أغليبيتهم بحماس لصالح "قانون الخدمات الرقمية" الذي يخلق فرصاً للتعبير، ويجعل السكن أكثر تكلفة من خلال اشتراط تجديد المباني، وتوسيع نطاق ضريبة المناخ في نظام تداول الانبعاثات الأوروبي، ويفرض مزيد من البيروقراطية على الشركات من حيث "العلامة الواجبة". بالإضافة إلى ذلك، صوتوا أيضا لصالح "قانون استعادة الطبيعة" للنقل والحظر الفعلي على محرك الاحتراق اعتباراً من عام 2035. وهذا الإجراء هو أحد أسباب الأزمة الحالية لصناعة السيارات الأوروبية. وبالنسبة لأعضاء البرلمان الأوروبي،

المعرفة الاكاديمية في سياقات عملية، مما يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم العملية والمهنية.

التصنيفات العالمية للجامعات؛

في عام 2024، شهدت الساحة الاكاديمية تراجعاً ملحوظاً في اهتمام الجامعات بالتصنيفات العالمية، وهو توجه متزايد نابع من الاعتراف بان هذه التصنيفات قد لا تعكس بالضرورة جودة التعليم والتعلم الفعلي داخل المؤسسات. فبينما تستمر الجامعات الرائدة في استخدام هذه التصنيفات كوسيلة لجذب الطلاب وتحسين سمعتها الاكاديمية، تتبعد العديد من المؤسسات الاخرى عنها لاسباب متعددة، من اهمها التركيز الكبير على معايير قد لا تكون دائماً ذات صلة بجودة التعليم، واعتمادها الزائد على المعايير الكمية والبيانات التي قد لا تكون شاملة او دقيقة بشكل كاف واحيانا كاذبة، مما قد يؤدي الى تاثيرات سلبية على عملية تطوير التعليم وتحسين الجودة. هذا التأثير السلبي بدأ اكثر وضوحاً في الدول النامية، حيث تركز الجامعات احبائنا على تحسين مراكزها في التصنيفات بدلا من التركيز على جوهر تحسين جودة التعليم والتعلم. تعكس التصنيفات الدولية في الغالب منظوراً غربياً للتعليم، حيث تعطي الاولوية لمعايير كالبُحث العلمي المنشور في مجلات غربية والتعاون مع مؤسسات غربية، مما يهمل مساهمات الجامعات التي تُخدم مجتمعاتها المحلية او تجري ابحاثاً ذات صلة بتحديات اقليمية. هذا يشجع على تبني نموذجٍ غربي قد لا يتناسب مع السياق المحلي. كما تشجع هذه التصنيفات على التنافسية السلبية بدلا من التعاون، حيث يسعى كل منها لتحقيق مراكز متقدمة بغض النظر عن جودة التعليم، مما قد يدفع الجامعات الى اتخاذ اجراءات شكلية لزيادة المنشورات (بغض النظر عن جودتها) او التركيز على جودت الطلاب مهما كانت مستوياتهم. تركز التصنيفات ايضا على المعايير الكمية تعمد الطلاب والميزانية، مهتمشة الجوانب النوعية كجودة التدريس وتفاعل الطلاب. يضاف الى ذلك الكفاءة العالمية للاشتراك فيها، وبعد الجامعات المشاركة المحدود (حوالي 2000 من اصل 24000)، مما يقلل من مصداقيتها. باختصار، يعكس تراجع الاهتمام بالتصنيفات رغبة في اعادة التفكير في مفهوم جودة التعليم ووضع معايير أكثر شمولية تراعي السياقات المحلية وتشجع التعاون.

بشكل عام، يمكن القول ان عام 2024 يشهد تطورات ايجابية في مجال الجامعات والتعليم العالي على مستوى العالم، مع التركيز على تحسين الجودة وتطوير المناهج ودعم البحث العلمي والابتكار وتلبية احتياجات سوق العمل. هذه التطورات تشمل تحولات جذرية في المناهج الدراسية التي تركز على المهارات العملية والتخصصات المتداخلة، واهتمام متزايد بالبحث العلمي التطبيقي وخدمة المجتمع وريادة الأعمال القائمة على المعرفة، ووجود مستمرة تحسين جودة التعليم عبر تطوير البنية التحتية والابتكارات التربوية. إن مواكبة هذه التطورات والاستفادة منها يتطلب من المؤسسات التعليمية في العالم العربي، وخاصة في العراق، وضع استراتيجيات فعالة تهدف إلى بناء أنظمة تعليمية عالية الجودة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع.

* برهوسو متمرس ومستشار علمي

مسؤولي البرلمان الأوروبي وجماعات الضغط وعائلاتهم تأثروا بحكومات قطر ودول أخرى غير أوروبية، متورطين في الفساد وغسل الأموال والجريمة المنظمة. وحظيت النائبة الاشتراكية اليونانية في البرلمان الأوروبي إيفكا كاليبا بأكبر قدر من الاهتمام، لكن وسائل الإعلام البلجيكية زعمت أن النائبة الاشتراكية البلجيكية ماري أريينا كانت في الواقع الممثل الرئيسي في القضية. ولا يزال التحقيق مستمرا. علاوة على ذلك، هناك فضيحة أخرى تتعلق بقطر تخضع حاليا للتحقيق من قبل مكتب المدعي العام الأوروبي. ويُزعم أن هنريك هولوي، وهو مسؤول كبير في المفوضية الأوروبية الإستونية، اغتصب في السفر الجوي مسافات طويلة بتحويل من قطر، بينما كانت قيادة الاتحاد الأوروبي التي يقودها تتفاوض مع دول الخليج الغنية بالنفط. ولقطة مصالِح مالية كبيرة في الاتحاد الأوروبي. وفي الأونة الأخيرة، تبين أن مجموعة الطاقة الروسية المملوكة للدولة لوك أول كانت تفكر في بيع مصفااتها في بلغاريا إلى كونسورتيوم قطري بريطاني، أوربيكس جلوبال. ومن أوصاب هذا الكونسورتيوم رجل الأعمال القطري



بيتر كليبي

ترجمة : عدوية الهلاكي

فإن اللوائح التنظيمية ليست صارمة بما فيه الكفاية على الإطلاق، كما أن المستوى السياسي للاتحاد الأوروبي لا يتناسب أبداً ما يكفي من القوة. وأعضاء البرلمان الأوروبي كل الحق في اعتناق مثل هذه الآراء، ولكن هذا يعني بوضوح أنه لا يمكن الوثوق بهم للعمل كهيئة رقابية لإبقاء المفوضية الأوروبية القوية للغاية تحت السيطرة. ويعترض البرلمان الأوروبي بشكل منتظم للفضائح، بدءاً من اختلاس أموال دافعي

غانم بن سعد آل سعد، الذي ورد اسمه في التحقيق في قرار منح تنظيم كأس العالم 2022 لقطر. وأشارت صحيفة لوموند الفرنسية في هذا الموضوع إلى أن "المدعين البرازيليين والأمريكيين قاموا بتحليل البيانات المصرفية للرئيس السابق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم، ريكاردو تيكتسيرا" والتي "لاحظوا من خلالها أنه تم دفع مبلغ 22 مليون دولار". صادر عن المجموعة القطرية لمجموعة غانم بن سعد والسعد واولاده. ولعب جان كواترمر، مراسل الاتحاد الأوروبي لصحيفة ليبراسيون الفرنسية السيارة منذ فترة طويلة، دوراً رئيسياً في تسليط الضوء على القضية الأخيرة التي تورطت فيها قطر. وأعلن في هذا الموضوع: "لا المفوضية الأوروبية ولا البرلمان الأوروبي يريان مناقشة هذه القضايا علناً، ومن وجهة النظر هذه، بروكسل تشبه إلى حد كبير الكرملين: كل شيء مغلق، ولا يتم الكشف عن المعلومات. وعندما فرأت التقرير، نذلت تماماً". وكل هذا لا يعثث على الثقة في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، ولا في البرلمان الأوروبي، الذي من المفترض أن يتحكم في الآلة السياسية للاتحاد الأوروبي.

المخرج المغربي نبيل عيوش :

"أنا أو من فقط بالمقاومة، وبالأشخاص الذين يقاتلون"

ترجمة : عدوية الهلاي



في فيلمه الجديد "الجميع يحب تودا" الذي سيمثل المغرب في حفل توزيع جوائز الأوسكار، يرسم المخرج نبيل عيوش صورة امرأة متمردة تحلم بتحرير نفسها من خلال فن العبيطة. لقد اعتاد عيوش على إزعاج السلطة. ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً، أدخل المخرج المغربي سينمائه في صراع مع الوضع الاجتماعي والسياسي للمملكة وناقش المحرمات في أفلامه مثل (الضوارق الاجتماعية، للدعارة، المثلية، التجاوزات الظلامية، إلخ) .. ومع ذلك وبعد اختياره في مهرجان مهرجان كان، سيمثل أحدث أفلام نبيل عيوش، "الجميع يحب تودا"، المغرب في حفل توزيع جوائز الأوسكار، بعد ستة وعشرين عاماً من فيلمه الطويل الأول "مكتوب".

نابضة بالحياة للنساء اللواتي نسمين الشبخات، النساء المعشوقات والمنفيات من قبل المجتمع. مجلة جون أفريك أجرت معه حواراً جاء فيه :

× من هم المشايخ وهل يمكنك أن تؤرخ ميلاد الحركة؟

–هؤلاء المغنون هم ورثة وحاملو أغنية العبيطة التقليدية، وهي شكل من الشعر الغنائي الذي لم يتم تأليفه في الأصل على الموسيقى والذي يتميز بخصوصية كتابته بأيدٍ متعددة. كان الناس يتجمعون في القرى حول النار ويسردون قصصاً تاريخية وملحمية، وغالباً ما كانوا يروون المعارك ضد الحكام المحليين والإباطرة الذين كانوا يطلق عليهم اسم المساعدين في ذلك الوقت. وكانت هذه أغاني المقاومة التي استهدفت أيضاً الاحتلال الفرنسي. وقد انتقلت العبيطة



صياغة مصطلح "الشيخة" للإشارة إلى الفنانات.. ومن هنا بدأ هذا التقليد الذي تحمله النساء، خاصة في سهول أسفي جنوب مراكش، ليصل بعد ذلك إلى جبال الأطلس، بين السكان الريف. ثم أدى الزواج من الريف والفقر بهؤلاء النساء إلى الوصول إلى المدن الكبرى. وهناك، بدأ الغناء في الأماكن التي يوجد بها الحمول وتندفق فيها الأموال بحرية وتغيرت صورتهم من فنانات معروفات ومحجوبات، وأصبحت الشيوخ مرادفة تقريباً للعاهرة.

كيف تفسر أن الشبخات، مثل تودا في الفيلم، محجوبات ومختزلات إلى جسد، مادة للرغبة؟

–إنه التناقض في كيفية النظر إلى هؤلاء النساء. اعتقد أن هناك الكثير من الأشخاص، وخاصة الرجال، الذين لديهم مشاكل مع النساء المستقلات والمحاربات، أنهم يعجبون بهن لكنهم يسعون إلى تحويلهن إلى سلعة، أو موضوع للاستهلاك. العنف العادي هو جزء من حياتهن اليومية، يتأقلمن معه، ورغم الماسي يضطرن للعودة إلى العمل. أردت أن أصنع هذا الفيلم لكسر هذا النوع من الفصام وتذكير الناس بأن هؤلاء النساء فنانات قبل كل شيء، وإذا كان هناك شيء يجب علاجه، فهو ليس هم، بل الطريقة التي ننظر بها إليهم.

تتكافح تودا للحصول على مكانة الفنان في صراع عقيم إلى حد ما. هل أنت متشائم بشأن وضع هؤلاء النساء، العازبات غالباً، في المغرب؟

–لا، ولكن اعتقد أنه صعب. تحلم تودا



وإذا كان فيلمه (على صوتك)، الذي صدر عام 2021، قد رسم المخرج فيه صورة لشباب متعطش للتعبير بفضل موسيقى الراب، وهي أداة سياسية منذ الربيع العربي، ففي هذا الفيلم صورة امرأة متمردة وأم عازبة لطفل صماء وقليل السمع. والصبي الأكم الذي يصوره في تودا، يكشف عن نفسه دائماً من خلال الفن، وهذه المرة من خلال أغنية العبيطة ("البكاء")، وهي أغاني الحب والمقاومة للحماية الفرنسية. انه يقدم تحية

تجربة للمشاهدة

البعض أتى مهرولا

علي الياسري

فيها على مظهر الصورة. يدعم ذلك من خلال الأداء التمثيلي الممتاز للممثلين (سيناترا، مارتن، مكسين، هاير). تأطيرات مينبلي الواسعة تفعل اثرها ببطء في جلب الحزن الكامن كغضب مقمرد واستنزاف وجودي محبط على الشاشة. انكر ان هذه الاحاسيس المبطنة وعدم فهمي لها خصوصاً في الثلث الاول للفيلم اسرنتي وانا صغير حين شاهدته لأول مرة واكتشفت مضامينها مرة اخرى مع تعقيدات التلنوج. مثل الرواية الاصل -التي هاجمها النقاد

كثيراً- الفيلم لا يقبل الخبرات الوسطية اما ان تتناغم مع ايقاعاته الدرامية والشعورية التي تعززها الالوان المبهرجة وموسيقى المر برينستين الداعمة او يجتاحك الشعور بالملل والضجر من واقعه السردي المتسم بالفعل العادي والذي يراه الناقد الابني ساندرن يعطي الاهمية لشخص الرواية ويمنح المعنى للحوار التافه حتى. سلسلة مشهد الختام التي كان لها تأثير بالغ على عديد المخرجين تقدم القدره العالبيه للسينما في استكشاف التناقض الجوهرى للحياة بين البهجة وصدما



الأم والانتقالات من قمة الفرح إلى قعر الحزن. يعمل المخرج مينبلي على ذلك بضحك أكبر قدر من اللون والموسيقى لتحريك الشعور إلى اقاصم. ان النقيض الذي يدعهه الفيلم للواجهة عند النهاية هو ذلك السواد الحزين المعبر عن كل طيف المشاعر الواردة على خط السرد لخلق النبذة الداخلية حيث الاجباط والسام والوحدة والحاجة إلى الحب نظل احساسا يحرك خفية وسط خطوات البشر المحمومة للنجاح او مساعي تحقيق السعادة بالارتكان على الواقع المادي.

كلاكيت

علاء المرزجي

المخرجون عندما يقعون في غرام الأدب

-6-

لعل الروائي تشارلز بيكنز من أكثر الروائيين الذين عولجت روايتهم للسينما، ومن أشهر رواياته التي اشتهرت عالمياً وترجمت لعدة لغات عالمية هي رواية (الأمال العظيمة) وأصبحت محط أنظار السينمائيين ليصنعوا منها أكثر من 250 عمل مسرحي وتلفزيوني.

أفلام كثيرة استندت إلى روايات الروائي الإنكليزي تشارلز بيكنز، الذي يعدُّ بإجماع النقاد أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفكتوري، وتميز أسلوبه بالدعابة الباردة والسخرية اللاذعة. وصور جانباً من حياة الفقراء، وحمل المسؤولين على المدارس والسجون مسؤولية الأمراض الاجتماعية في عصره. اشتهر بعدة روايات خالدة ترجمت إلى مختلف لغات العالم، وما يزال كثير من أعماله تحتفظ بشعبيته حتى اليوم، وقد منحته هذه الأعمال شهرة فائقة أمثال "أوليفر تويست"، "قصة مدينيتي"، "الإمال العظيمة"، "ديفيد كوبرفيلد" وغيرها.

فيلم "الرجل الذي اخترع عيد الميلاد" المستلهم من روايته القصيرة "ترنيمه عيد الميلاد" والفيلم مأخوذ عن كتاب لكاتبه يدعى لس ستانديفورد، ووضعت السيناريو له سوزان كويين، وأخرجه المخرج الهندي بهارات نالوري. والرواية مكنت بيكنز من تجاوز زمنه المالية واستعادة سمعته وقد جذبت أكبر عدد من القراء وما تزال واحدة من أفضل الأعمال المعروفة في الإنجليزية.

وكانت السينماد قد الفت هذه الرواية بما يبرو على أربعة افلام أنتجت "قبل"، إلى أن ينتج العام الماضي فيلم "الرجل الذي اخترع عيد الميلاد". أما أهمها فيلم أخرجه كليف دوتن أنتج في منتصف الثمانينيات، من بطولة جورج سكوت وفرانك فينلي، أما الفيلم الأخر فقد أنتج في عام 2010 ولعب بطولته جيم كاري، غاري أولدمان وكولين فيرث، أخرجه روبرت زيمكس. لكنها مع هذا الفيلم كانت المعالجة هي عن الإلحاءات التي استلهم منها الكاتب بيكنز حبكة روايته الأشهر وكما صاغها لس ستانديفورد في كتابه عن الرواية. فقد تناول المؤلف والفيلم جانباً من سيرة تشارلز بيكنز في فترة متباعدة هذه الرواية والتي تعطي صورة واضحة عن بيكنز خاصة في فترة عوزه المادي ثم فترة رخائه وإستعادته سمعته حيث قدم "ديفيد كوبرفيلد" و "الأمال العظيمة" وباقي العناوين الكلاسيكية، وأيضاً سيره للعصر الذي عاش به

وحياة الأرستقراطية في لندن والجانب الأخر له حيث الفقر والبؤس، ومشاهد مسرح العرائس، والأسواق الشعبية. يحكي الفيلم إن الطريقة التي ابتكر في بيكنز فكرة الرواية والشخصيات التي صادفها في حياته خاصة في فترة حاجته المادية، وسعيه ليثاب عقداً مسبقاً مع ناشر روايته رغم أن فكرته لم تتضح بعد، فيصادف شخصيات تساعده على إتمام فكرة الرواية ومن هذه الشخصيات نال في مطعم فاخر الذي يلهيه بشخصية الخبيل سكروج، حيث سيظهر في ألامه أكثر من مرة. أما الشخصية الثانية فهو المحامي، فيما الشخصية الأخرى فيصادفها في بيته وهي مربية أطفاله التي تسرد لهم حكايا بحكاياتها، والتي يستشيرها في تحويل سكروج الثري البخيل إلى إنسان معطاء ورحيم.

ومن أجل أن تأخذ حكاية بيكنز وأحداثها في هذا الفيلم الشكل المنفع للحكايا استعان المخرج بابطال فيلمه بممثلين كبار في العمر دخل جلمه السينما من بوابة المسرح الإنكليزي ومنهم كريستوفر بلومر الذي يناهز عمره التسعين ليؤدي دور سكروج وهو الممثل الذي بدأ حياته في فيلم (صوت الموسيقى)، وكذلك جواناثان برايس الذي يؤدي دور والد بيكنز إضافة إلى عدد من الممثلين.

يبدأ الفيلم باحتفال ببيكنز بعيد النجاح الساحق لروايته "أوليفر تويست". على خشبة مسرح في الولايات المتحدة عام 1842، والاستقبال الملتف من قبل الجمهور.. ثم ينتقل معه إلى لندن وهو وعائلته يعاني من أزمة مادية وهي المشكلة التي طالما عانى منها عظماء الكتاب وعندما يواجه الصعوبة في استلهايم روايته يتألم عقداً مسبقاً مع ناشر عن رواية حول عيد الميلاد، التي يحدثنا الفيلم عن تفاصيل (اختراعها) في أقل من ستة أسابيع.



فقد تناول المؤلف والفيلم جانباً من سيرة تشارلز بيكنز في فترة متباعدة عن ديكنز خاصة في فترة عوزه المادي ثم فترة رخائه واستعادته سمعته حيث قدم "ديفيد كوبرفيلد" و "الأمال العظيمة" وباقي العناوين الكلاسيكية

بدقة ملامح بورتريه لامرأة نادرة التكوين. امرأة، رغم كل ما يحيط بها من حواجز تعطل الإرادات، تتحرك وتنشط. بحسبها الفطري، تدرك أن هناك أخطاراً مقبلة لا تبوح بها صراحة، وفي السر تتحرك لدموعها التعبير عنها صراحة.

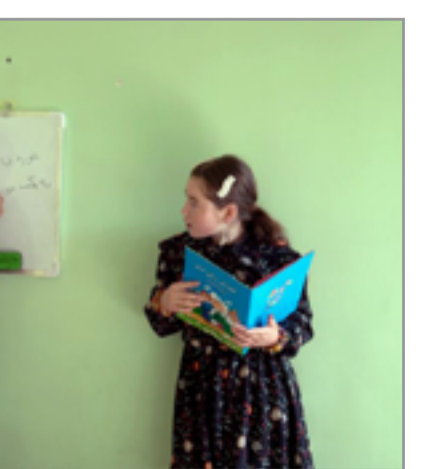
منذ توأرت الأخبار عن انفاق محتمل بينهما، يمنح قادة طالبان فرصة الوصول إلى الحكم بعد انسحاب الجيش الأميركي، والدموع لا تفارق عينها. في قلبها حزن دفين وخوف من مقبل مجهول. الشهيد الأفغاني المتغير يُوقف عبر حواء، المشتغلة بالذي يجري بعيداً عن أنظار الأفغان. مع اقتراب مسلحي طالبان من المدن الكبرى، تتوارد الأخبار عن انتساحهم لكل مظاهر الحرية النسبية الموجودة. بوصولهم إلى كابول، يشرعون في فرض قوانين صارمة ضد المرأة وتعليمها. هذا أكثر ما يوجع حواء، فالتعليم عندها لا تساوم عليه. ملتاعة أسقطتها المتكررة عن مصير التلاميذ ومستقبلهم في ظل نظام جديد يحرمهم أبسط حقوقهم. رغم الانقلاب المريع، لم تترك نجيبه كافرته، ولم تغيب أفعالها عن عساتها. المتغير الوحيد حصل عندما كلفت أخاها بدلا منها بالأحسن.

تعلم القراءة والكتابة ومشروعها التجاري بإبداع. في زمن سينمائي قصير، تتجسد ملامح شخصية نادرة، لا تتوانى عن فعل المفيد لها، ولا تهمل واجباً عليها.

تلعب نجيبه بذكاء دور المحاور من دون إشعار والنتها بذلك. هذا ثمأت من توافق وصدافة تتعدى أواصر الأمومة. تكن لوقفتها معها، وإصرارها على إكمال تعليمها والعمل صحافية، تقديراً خاصاً لها. كانت حواء، بفطرتها، تدرك معنى تعليم الأفغانية، وتضعه في أول اهتماماتها. تتشجع حبيبته الإنمىة على ذلك، وتتشارك معها الشروع في تعلم القراءة والكتابة. لا تتخل من عثراتها الغوية، وتصر على تجاوزها، كما تفعل في حياتها الشخصية.

تظل هناك علاقة غريبة تجمع بينها وبين الأخبار الواسلة إليها عبر شاشة التلفاز. تتابع، في خضم انشغالها، ما يجري في بلدنا، وتتوقف بحيرة عند العلاقة الغامضة بين الأميركيين وحركة طالبان. تزيد أسئلة ابتها لها من قلقها على مصير بلدها، ومستقبل نسائه. بين حيويتها وطموحاتها العملية، وانشغالها في حل مشكلاتها غيرها، يملئ المشهد العائلي، وترتسم نسوية لافتة بحميميتها. تجمع بنشاط بين

الأفغاني "كتابة حوا" : الوثائقي شاهد على خراب



فيلم في الدورة 37 (14-24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024) لـ مهرجان أسترادام الدولي للأفلام الوثائقية (إدفا)، مقصداً عائلياً أفغانياً. يراقب تحولاته، ويعتني بالأدوات السينمائية الناقلة له. الصورة (نجيبة نوري ورسول نوري) نقيّة، والحركة أمام الكاميرا عفوية. لا مكان فيها للتنظير والتحليل السياسي المتعالي. المشهد العائلي وتحولاته يكفيان لقول الكثير عن أفراد ومجتمع، بُنيت بالخبيثة الفاسدة وموروثه الثقافي المحافظ يدفعه إلى خيارات مظلمة، لا أفق لها، مُعاندوها لا يجدون أمامهم إلا خيارين: الموت أو الرحيل. في 2021، عام رحيل نجيبة القسري. بداية لحظات أولى تنسرب من نظرتها الحزينة عبر نافذة الطائرة إلى نقلها إلى المكان الجديد الغريب، فرنسا، بين متاعها القليل في رحلتها، اللبينة بالخبيثة من وعود أميركية كاذبة، والحسرة على ضياع بلد، حاسوبها وشرايط خامات تصوير التقطتها في كابول. تفرش نوري تسجيلاتها أمامها لتعيد تركيب السنوات الأخيرة منها. في إحداها، والديتها في منزلها، نشطة تعتني بزوجها المعزوز. المريض بخرف عقلي يُغضب عليها حياتها.

من رغبتها في تعلم القراءة والكتابة، تدخل نوري إلى عالم والديتها، ومنه إلى التاريخ القريب لبلدها. لتروي وتوثق سنوات قليلة سبقت وصول طالبان إلى الحكم. بعدها، تنقلب الأحوال وتتبدد الأحلام، ويحل الخراب في كل مكان. يأخذ "كتابة حوا" (2024)، الفائز بجائزة "الاتحاد الدولي للثقافة (فيبريس) لأفضل

اقراء

العشيق الفرنسي

صدرت عن دار العالي رواية "العشيق الفرنسي" للروائية حنان برقواوي.. الرواية تتناول قصة امرأة عربية تخشى الحب ومع ذلك تعيش حياة جنسية متحررة، فقد عاشت تجربة زيجتين وطلّاقين مع ابنتها في الضاحية الجنوبية لباريس، في سن الرابعة والثلاثين من عمرها تقرأ أول رواية حب في حياتها بعد أن درست الفلسفة ومارست السياسة والنضال في المغرب.

حنان برقواوي رواية مغربية اصدرت أكثر من عشرة أعمال قصصية وروائية من بينها "جسر الجميلات" و"حياة سيئة" كتبت العديد من المقالات في الصحف الفرنسية والعربية.



العمود الثامن

علي حسين

من يغني للمسؤول العراقي؟

مرت في اليومين الماضيين ذكرى ميلاد أم كلثوم التي ما تزال علامة من علامات الزمن الجميل، سيقول البعض يارجل لماذا تصر على تقليد دفاتر الماضي، ولا تريد ان تنتبه للحاضر؟.. ياسادة الحاضر وخصوصا في بلاد ما بين النهرين غريب وعجيب، فمرة يحذرونك من النظام السوري الجديد، ومرة يقولون لك بان العلاقة مع سوريا الجديدة تسير في طريقها الصحيح، وما بين مرة ومرة خرج علينا السيد نوري المالكي ليخبرنا ان رياح التهديد ستمت عبر مصر والسعودية والامارات، والمضحك في مثل هذه الاخبار ان اصحابها يطلبون من العراقيين ان يصبروا، فالمهم الديمقراطية العراقية تعيش ازهي عصورها، وعلى المواطن العراقي ان لا يردد اغنية كوكب الشرق للصبر حدود.

على مدى قرن اصبح لام كلثوم جمهوريتها ومواطنون يريدون معها كل مساء وهي تشد على مندليها: "أعطني خريتي أطلق يدي إنني أعطيت ما استقيت شي". في عصر أم كلثوم كانت مصر ومعها بلدان العرب تبشر بثقافة جديدة تتمرّد على ثقافة الغيب، إسماعيل مظهر يترجم داروين إلى العربية، وشبلي شميل يبشر بأفكار ماركس وإنجلز، وسلامة موسى يكتب عن سوبرمان نيتشه، فيما الرصافي يكتب عن الاشتراكية بأنها: "وعد مجتمع، لا سيد فيه ولا مسود، يأخذ كل من فيه حقه بغير زيادة، ويعطي فيه كل حقوق الآخرين بغير بخس، في ذلك الوقت أصر الزهاوي على أن يقود معركة "السفور" إلى النهاية وهو يردد: مَرْقِي يَا ابْنَةَ الْعِرَاقِ الْحَجَابِ..

اليوم نتذكر درس أم كلثوم عن الحب والفرح والمسرّة، حين نجد من يسخر من تاريخ بلاده، ويصر على أن العراقيين شعب خامل كان من الأفضل لهم أن يرضوا بالمقسوم، ولا يورطوا أنفسهم في الاحتجاج والثورة على الأوضاع، ولا تزال احزابنا تقول للشعب: الصبر جميل. كانت أم كلثوم حريصة على فقها، ويذكر الصحفي محمود عوض في كتابه "أم كلثوم التي لا يعرفها احد" ان كوكب الشرق رفعت دعوى قضائية ضد الملحن محمد الموجي لانه تأخر في تلحين اغنية "للصبر حدود" وطالبته بدفع تعويض مالي، وحين وقف الموجي امام القاضي، طلب مهلة، فردت عليه ام كلثوم بعبارة واحدة "للصبر حدود" عندها اصدر القاضي حكما بتغريم الموجي ٥٠٠ جنيه. بعد ٢١ عاما يبدو ان التغيير الحقيقي صار خيالا، واكتشف المواطن المغلوب على امره ان ما جرى خلال السنوات الماضية ليس مقطوع الصلة بما جرى أيام حقبة "القائد الضرورة". فمن يغني للمسؤول العراقي اغنية للصبر حدود، ويطالبه بدفع غرامة عشرات المليارات من الاموال التي نهب في مشاريع وهمية؟.

صدر 3 مجلدات من كتاب أهازيج الأعراس وأغانيتها وأمثالها في المدن العراقية

□ ذي قار / المدى

صدر حديثا عن دار الشؤون الثقافية 3 أجزاء من كتاب أهازيج الأعراس وأغانيتها وأمثالها في المدن العراقية الذي وثق فيه الباحث حسين كريم العامل جانبا من التراث الفولكلوري في مجال الأعراس والحياة الزوجية في العراق.



ويضم الكتاب مجلداته الـ (٣) أكثر من ٧٠٠ اهزوجة من "أهازيج وردات وكولات" الخطوبة والحنة والأعراس في المدن العراقية مقرونة بمئات الأغاني الشعبية القديمة والحديثة التي وردت في هذا المجال، كما يوثق نحو ٢٠٠ مثل شعبي خاص بالأعراس والحياة الزوجية مقارنة مع نظيرها من الأمثال السومرية والبابلية والعربية القديمة والعربية المعاصرة فضلا عن الأمثال البغدادية القديمة والمعاصرة والموصلية والبصرية والناصرية والفرات اوسطية والنجفية وأمثال الاهوار والامثال

عندما

الحكم الكردية والامثال التركمانية المتداولة بين ترزمان العراق، ناهيك عن باقة من اغاني ترقيص الاطفال وترانيم الامهات التي تعبر عن اماني الامهات وتطلعاتهن المستقبلية حول زواج الابناء

ويقول رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي الدكتور صالح زامل في مقدمة الكتاب ان "كتاب (أهازيج الأعراس وأغانيتها وأمثالها) يتصدى لموضوع

حيوي وغزير في فضاء محدد، وهو الزواج، أحد عناصر دورة الحياة المهمة والغزيرة في تراثنا، وأحد سنن الخلق المستمرة التي لم يبدها الإنسان في منظومتنا القيمية، التي تستمد الكثير

من قوتها من التراث الثقافي غير المادي المتداول الذي يمثل الجماعة". وأضاف زامل ان "هذه الفنون تقال مؤدات إذ لا تقال إلا بأجواء جماعية، فتحضر فيها روح الاشتراك، وهذا ما

"المعلم ومرغريتا" الأكثر شعبية في روسيا لعام 2024

أفادت خدمة "ليتريس" الأدبية الروسية أن رواية ميخائيل بولغاكوف "المعلم ومرغريتا" أصبحت أكثر كتب رقي شعبية في روسيا عام 2024. يذكر أن "ليتريس"، بصفتها خدمة رائدة في سوق الكتب الرقمية في روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة، قامت بتحليل اهتمام الروس بالكتب الإلكترونية والصوتية وأعدت تصنيفاً لأكثر المؤلفات الأدبية شعبية لدى مستخدمي الخدمة. وتصدرت التصنيف الرواية الأسطورية "المعلم ومرغريتا" لميخائيل بولغاكوف من حيث العدد الإجمالي للنسخ الإلكترونية والصوتية المباعة عام 2024. وأشارت الخدمة إلى بيع 31000 نسخة من هذه الرواية عام 2024. واحتلت المكاثة الثانية في التصنيف رواية سيرغي لوكيانينكو "البحث عن يوم الغد المفقود". وشغلت المرتبتين الثالثة والرابعة كل من كتابي "الدماغ النجمي" لرومان بروكوفيف و"الحياة مع الساحرين" لتاتيانا سيرغانوفا. وأتى في المرتبة الخامسة كتاب "الكونت أفيرين.. ساحر الإمبراطورية الروسية" لأحد أهم المؤلفين الأدبيين الروس عام 2024.

إيلون ماسك يثير الجدل بتغيير اسمه على منصة "إكس"



وجرياً على عاداته، لم يقدم أغنى رجل في العالم والذي استحوذ على شبكة "تويتر" وغير اسمها إلى "إكس" عام ٢٠٢٢، أي تفسير لهذه التغييرات التي أثارَت الضجة. وقد يكون اسمه المستعار الجديد إشارة إلى شخصية الجنرال الروماني مكسيموس ديسيموس ميريديوس، التي جسدها الممثل راسل كرو في فيلم "غلاديباتور" عام ٢٠٠٠، في حين أن "إكس" هو تعبير يعتمد مستخدمو الإنترنت اليمينيون المتطرفون وكثير من المتصدين الإلكترونيين أو "الترولز" بدلاً من "لؤلؤ" أي الضحك بصوت عالٍ.

أثار الملياردير الأميركي إيلون ماسك تساؤلات عدة بتغييره اسمه على حسابه عبر منصة "إكس" إلى "كيكيوس ماكسيموس"، الذي يبدو مزيجاً من رمز لليمين المتطرف وعملة الميم الرقمية وإحدى شخصيات فيلم "غلاديباتور". كذلك استبدل رئيس شركتي "تيسلا" و"سبايس إكس" الذي بات أحد أبرز مستشاري الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب صورته على حسابه، معتمدا صورة "بيبيه ذي فروغ"، وهي شخصية رسوم متحركة شهيرة ربطت باليمين المتطرف خلال ولاية ترامب الأولى ووصفتها رابطة مكافحة التشهير بأنها "علامة كراهية".

أنجلينا جولي وبراد بيت يتوصلان إلى تسوية طلاق



توصلت أنجلينا جولي وبراد بيت إلى تسوية طلاق، وفقاً لما ذكره محاميهما، يوم الاثنين، ما وضع حداً واضحاً لواحدة من أطول حالات الطلاق وأكثرها إثارةً للجدل في تاريخ هوليوود. وأكد محامي جولي جيمس سيمون لوكالة «أسوشيتد برس» أن الزوجين توصلا إلى اتفاق. وكانت مجلة «بيبول» قد أوردت نبأ التسوية في البداية. وقال سيمون في بيان: «منذ أكثر من ثماني سنوات، تقدمت أنجلينا بطلب الطلاق من السيد (براد) بيت. تركت هي والأطفال جميع الممتلكات التي شاركوها مع السيد بيت، ومنذ ذلك الوقت ركزت على إيجاد السلام والشفاء لعائلتهما. هذا مجرد جزء واحد من عملية طويلة مستمرة بدأت قبل ثماني سنوات. بصراحة، أنجلينا مرهقة، لكنها تشعر بالارتياح لأن هذا الجزء قد انتهى». واتهم بيت زوجته السابقة بأن لديها «نيات إيذاء» حياته بإقدامها على بيع حصتها في حقل الكروم لرجل الأعمال الروسي يوري شيفلر. بدورها، اتهمت جولي زوجها السابق بتعنيف اثنين من أولادها خلال شجار بينه وبينها في طائرة خاصة عام ٢٠١٦. حسب ما ورد في وثائق قضائية قدمت إلى القضاء الأميركي.

شوارع سهل نينوى ترقص على أنغام الهجج في ليلة رأس السنة

□ متابعة / المدى



تظلمت مجموعة من الفنانين والموسيقيين من سهل نينوى حفلاً خيرياً لدعم الفقراء ومرضى السرطان، فامتألت شوارع بغداد بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، بالمحتفلين، وشارك في الحفل فنانون من سهل نينوى وبرطلة وعينكاوة ودهوك، ومناطق أخرى، مقدمين مجموعة من الأغاني والرقصات التراثية بالأشورية واللغات العراقية القديمة (السورث المحلية الأرامية)، إلى جانب الإيقاعات العراقية الأخرى مثل "الهجج" و"الهوية"، التي أضفت أجواءً مميزة على المناسبة.

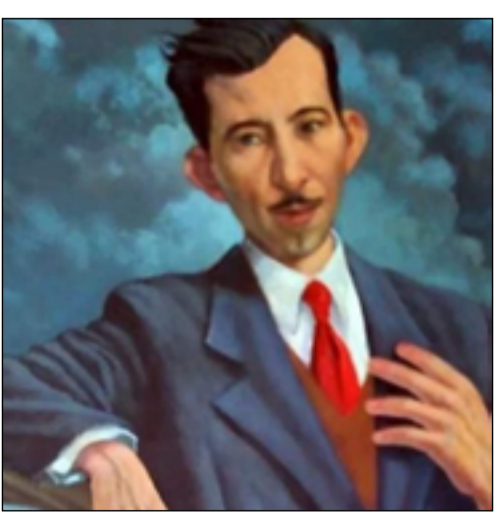
القسس دريد بربري هنا جميع العراقيين بالميلاد قائلاً: ميلاد مجيد مبارك وأيامكم سعيدة وكل عام وأنتم بألف خير في هذه الأيام المباركة، أيام ميلاد يسوع المسيح ورأس السنة "وأضاف: نتحفل بهذه المناسبة في بغداد لكي نتيح المجال لحضور الشباب وأفرادهم وكان لنا وقفة من أجل الفقراء في هذه الحفلة".

وقدمت مجموعة من شباب ببغديدا من الموسيقيين والمغنيين والعازفين، والحفلة يكون ريعها بالكامل للفقراء ومرضى السرطان والحالات المستعصية، حيث أكد أحد المشاركين ان هذه الحفلات تقام كل سنة في أعياد

الميلاد وأيضاً في مناسبات القيامة المباركة، مضيفاً: "تأمل من خلال هذه الحفلات جمع مبالغ لدعم ومساعدة المتوصل".

الأغاني التي قدمت في الاحتفالات تضمنت اغنيات تراثية اشورية، بالإضافة إلى أغاني الديكة الأشورية والقصص الشعبية. كما قدمت اغاني الهجج والهوية مع مجموعة من الإيقاعات العراقية، ومقطوعات موسيقية أثناء الحوار مع الحاضرين. زهير صليوا فنان من دهوك شارح في احتفالات سهل نينوى أكد انه يشارك في هذه الاحتفالية الفنية لدعم الفقراء ونوي الاحتياجات الخاصة وهو حفل نقيمه كل سنة "مضيفاً: "أعتبر نفسي من ببغديدا وأؤمن أن الفنان ليس فقط من يستفيد مادياً من الحفلات، بل هو من يقدم رسالة إنسانية، فاليوم نحن هنا لنفرح أناساً يصعب عليهم الفرح بالحفلات ونسأل الله أن يزرع الفرحة في قلوب الفقراء والمحتاجين. واعتبر هذه المشاركة شرف لي، فشعوري هو الفرح الكبير لأنني دائماً أكون في واجهة إقامة مثل هذه الحفلات".

بيت المدى يحتفي بالسياب في ذكرى رحيله



يقدم بيت المدى للثقافة والفنون جلسة استذكار للشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على رحيله.. الغالية التي يشارك فيها عدد من الباحثين والاساتذة ستقام يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشرة صباحاً في بيت المدى شارع المتنبي.